

2020

Inner Control for Basic Levels Students In Amman

Yousef Mahmoud Qutami
Jordan University

Follow this and additional works at: <https://digitalcommons.aaru.edu.jo/albalqa>



Part of the [Applied Ethics Commons](#), [Banking and Finance Law Commons](#), [Criminology and Criminal Justice Commons](#), [Geography Commons](#), [History Commons](#), [International and Area Studies Commons](#), [Other History of Art, Architecture, and Archaeology Commons](#), [Public Affairs, Public Policy and Public Administration Commons](#), [Reading and Language Commons](#), [Religion Commons](#), and the [Tourism Commons](#)

Recommended Citation

Mahmoud Qutami, Yousef (2020) "Inner Control for Basic Levels Students In Amman," *Al-Balqa Journal for Research and Studies* **البلقاء للبحوث والدراسات**: Vol. 2 : Iss. 2 , Article 4.
Available at: <https://digitalcommons.aaru.edu.jo/albalqa/vol2/iss2/4>

This Article is brought to you for free and open access by Arab Journals Platform. It has been accepted for inclusion in Al-Balqa Journal for Research and Studies **البلقاء للبحوث والدراسات** by an authorized editor. The journal is hosted on [Digital Commons](#), an Elsevier platform. For more information, please contact rakan@aarj.edu.jo, marah@aarj.edu.jo, u.murad@aarj.edu.jo.

الضبط الداخلي لدى طلبة الصفوف الأساسية

في مدينة عمان

إعداد:

د. يوسف محمود قطامي
الجامعة الأردنية

خلاصة

يعد متغير الضبط الداخلي أحد متغيرات الشخصية الهامة وهو أحد جوانب دافعية الفرد في موقف التعلم الصفّي والمدرسي. ويمكن أن يرتبط هذا المتغير بعدد من المتغيرات السيكلوجية الأخرى.

وقد عنيت الدراسة الحالية بدراسة أثر كل من متغير الجنس، الصف، ومفهوم الذات للقدرة الأكاديمية والدافعية للتعلم على الضبط الداخلي لدى طلبة المدارس الحكومية في مدينة عمان العاصمة.

ومن أجل تحقيق أهداف الدراسة تم استخدام ثلاثة مقاييس مطورة ومعربة للبيئة الأردنية وهي مقياس مفهوم الذات للقدرة الأكاديمية، ومقياس الدافعية للتعلم، ومقياس الضبط الداخلي.

استخدم تحليل التباين المتعدد ($2 \times 2 \times 2 \times 4$) لاختبار الفروق بين متغيرات الجنس، والصف، ومفهوم الذات للقدرة الأكاديمية، ومستوى الدافعية للتعلم على مستوى الضبط الداخلي والتفاعلات المحتملة بين هذه المتغيرات.

تم التوصل الى وجود فروق ذات دلالة على مستوى ($\alpha \geq 0.01$) بين مستوى المتغيرات المستقلة في الدراسة.

أوصت الدراسة باجراء مزيد من الدراسات والابحاث للكشف عن مستويات الضبط الداخلي لدى طلبة المدرسة الاردنية باعتبار متغيرات شخصية ودافعية اخرى يمكن ان تؤثر في تحصيلهم وتعلمهم.

Abstract

As a personality variable, (Loc) is considered an important factor of individual motivation in the learning – teaching setting. It is related to other psychological factors.

The aim of the study was to determine the effect of each of variable of Sex, Grade, level of Academic Self - Concept and, Motivation of Learning on the Loc of school student in Amman City.

To achieve the objectives of the study the researcher used three Arabized and developed Measures: Measure of Academic Self - Concept, Measure of Learning Motivation, and Measure of Locus of Control.

Analysis of variance ANOVA ($2 \times 2 \times 2 \times 4$) was used to compute. The differences in the effects the above mentioned variables on Loc and possible interactions among these variables.

The results showed significant effects of each of the variables on Loc, and they showed Significant differences among the effects of the individual variable ($p < 0.001$).

The study has recommended conducting more research in this important field, to identify levels of Loc among the students, along with other personality factors that might affect the students achievement.

مقدمة:

ان معرفة الطلبة لما يدور حولهم من احداث، وتدريبهم بهدف فهمها، والسيطرة عليها من جهة ومعرفة عناصر البيئة المختلفة المحيطة بهم من جهة ثانية يمكن ان يساعد في زيادة قدرتهم على ادراك عناصر البيئة ومتغيراتها، ويدفعهم ذلك الى بذل المزيد من الجهد من أجل تسخيرها لخدمتهم. وتصبح هذه الاهداف دوافع لهم يسعون نحو تحقيقها. «وكلما زاد تمثل الطلبة لعناصر البيئة ومتغيراتها، ازدادت قدرتهم على التحكم في متغيراتها. وكلما ازداد ادراكهم لابعاد شخصيتهم وخصائصها، انعكس ذلك تطوراً في ادراكهم للاستقلال عن البيئة، وتطورت قدرتهم على التحكم في ما يواجهونه وما يتفاعلون معه ..»^(١).

ان المدرسة بما تقدمه للطلبة من خبرات ومواد تعليمية وما تتيحه لهم من فرص للتفاعل مع الافراد والمتغيرات المحيطة بهم يمكن ان تساعد في تطور ادراكاتهم واستيعاب أسباب نجاحهم وفشلهم في المهمات التعليمية، وتحديد المصادر المتعلقة بها وزيادة السيطرة عليها. لذلك فان معرفة المعلمين والتربويين للصور التي يطورها الطلبة لادراكهم لمواقع النجاح والفشل يمكن أن يسهم في مساعدتهم في تطوير قدراتهم «لزيادة سيطرتهم، وتحكمهم بأسبابها ومصادرها ..»^(٢) وهذه تشكل عادة دوافع للطلبة تدفعهم لتحقيقها ضمن المهمات والخبرات المدرسية التي يتعرضون لها.

ولان ضبط الطلبة لنتائج تحصيلهم متغير يتأثر بعدد من العوامل، مثل: دافعتهم للتعلم^(٣)، ومفهوم الذات الاكاديمي لديهم فان معرفة هذه العوامل وأثرها يمكن ان يسهم في زيادة فاعلية التعلم الصفّي. وبما أن موقع الضبط المتغير تطوري نمائي، فإن معرفة وتحديد مصادره لدى الطلبة ذكورا واناثاً، في الصفوف المختلفة، يمكن ان يسهم في اضافة

(١) Boyle, (1987) Commentary: The Role of Intrapersonal Psychological variables in Academic School Learning J. of School Psych, 25, P: 394.

(٢) Stipek, D. et al, (1981) Perceived Personal Control and Academic Achievement Review of Educational Research, 51, P.130.

(٣) Stipek, D. (1988), Motivation to Learn, Englewood Cliffs, NJ. Prentice- Hall.

الفهم الى العناصر المؤثرة في تعلمهم وتكيفهم. وبذلك تتحدد أهمية التعرف على المتغير الدافعي «موقع الضبط» (Locus of Control) لدى المعلمين والتربويين.

وقد حظيت الدراسات الحديثة في هذا المجال باهتمام كبير في العقدين الاخيرين حيث ركزت على دراسة موقع الضبط واحدة منها. ولم يحظ هذا المجال البحثي بنفس القدر من الاهتمام في المجتمع العربي والثقافة السائدة فيه. ويعزى ذلك الى حداثة هذا المفهوم في الدراسات النفسية العالمية. وقد تركز الاهتمام بهذا البعد لانه يشكل احد المكونات المهمة للشخصية ولانه يعتبر متغيراً دافعياً يتدخل في المواقف الحياتية والتعليمية المدرسية^(٤).

ويشير رونر^(٥) (Rohner) وآخرون الى ان جوليان روتر (Julian Rotter) كان من اوائل العلماء الذين قاموا بمعالجة هذا المتغير الدافعي حيث افترض ان الفرد يطور توقعاته على أساس بما لديه من قدرات في ضبط ما يدور من حوله من احداث والتحكم فيها. وعلى هذا الأساس يوصف الشخص الذي يرى ان لديه القدرة على ضبط الاحداث والتحكم فيها بأنه من ذوى الضبط الداخلي (Internal Control) أما الشخص الذي يدرك ان اداءاته، وأنشطته، وأسلوب حياته يتحدّد بفعل عوامل وقوى لا تنطوي تحت سيطرته وضبطه من مثل الحظ، والحدث، والعوامل الطبيعية، وأية عوامل خارجية يوصف بأنه من ذوى الضبط الخارجي (External Control).

ويفترض ليفكورت^(٦) (Lefcourt) ان موقع الضبط يعتبر بعداً من ابعاد الشخصية حيث يؤثر في العديد من أنواع السلوك، كما انه وجد ان اعتقاد الفرد بأنه يستطيع التحكم في أموره الخاصة، والعامة يتيح فرص المثابرة، ويزيد من دافعيته لتنظيم هذه الامور كي تنسجم مع حاجاته واهدافه. وينعكس ذلك ايجابيا في حياة الفرد حتى يتيح له مثل هذا الاعتقاد ايضا المزيد من المثابرة والدافعية لتحقيق التكيف مع البيئة التي يعيش فيها، وبذلك تظهر قيمة هذا العامل المهم من عوامل الشخصية.

(٤) Conetal, (1983) Locus of Control in Orthopaedically Handicapped and Non- Handicapped Persons, J. of Psychological Researches, Vol., No2, P: 75.

(٥) Rohner, E. etal., (1980) Parental Acceptance - Rejection and the Development of Children's Locus of Control, J. of Psych, 104, P: 83.

(٦) Lefcourt, H.(1976), Locus of Control: Current Trends in Theory and Research, N.Y.Wiley, P: 10.

وقد ذكر ستات^(٧) (Statt) في قاموس علم النفس تحديدا لهذا المفهوم اذ ذكر ان مفهوم موقع الضبط يمثل بعدا مهما من ابعاد الشخصية، فالافراد من ذوى الضبط الداخلي يشعرون بأن لديهم القدرة على ضبط ما يدور حولهم من احداث والسيطرة عليها، أما الافراد من ذوى الضبط الخارجي فانهم يرون أنفسهم مضبوطين بفعل قوى خارجية (Outside Forces) ونفوذ الآخرين.

ويعتبر مفهوم موقع الضبط^(٨) مفهوما دافعيا وبخاصة عندما يسعى الافراد الى تفسير اسباب نجاحهم وفشلهم وتحديد مصادرها وقدرتهم في السيطرة عليها في اى موقف حياتي يواجهه الفرد بعامة، او ما يواجهه الطلبة في المواقف التعليمية بخاصة، وفي ضوء ذلك يندفع الفرد الى اداء المهمة ولا يسقط من حساباته أهمية وضرورة معرفة وفهم ما يؤثر على ادائه، وتحديد نوعية ومصادر التأثير، ويساعدهم ذلك في تكيفهم واستيعابهم للعناصر المهمة التي قد تؤثر في حياتهم^(٩).

لذلك يندفع الافراد بصورة ذاتية للتحقق من المؤثرات ومصادرها، فمعرفتها تساعد هؤلاء الافراد في استيعاب النتائج التي حققها في تلك المهمة وتخزينها كاستراتيجيات واسترجاعها للاستفادة منها في القيام بمهمات وفهم احداث مستقبلية.

وفي حال النظر الى متغير الضبط كأحد مصادر التعزيز، فإن معرفة ذلك يساعد الفرد في التكيف وفقا لهذه المصادر. وتتحدد أساليب فهم الفرد، وتفاعلاته، والمؤثرات التي تحكم سلوكه اعتمادا على تلك المصادر، وتبعاً لذلك فان الافراد ينقسمون الى افراد محكومين بمصادر ضبط داخلية (من مثل القدرة، الجهد، حل مشكلة، اكتشاف شيء جديد)، او ما يسمى بمصادر ضبط ذاتية داخلية، (Intrinsic Control) او بمصادر ضبط خارجية (من مثل المعلم، الحظ، المهمة، الاختبار الطبيعية، المكافأة، والوالدين) أو ما يسمى بمصادر ضبط خارجية (Extrinsic Control) وقد استطاع دى شاربم^(١٠)

(٧) Statt, D. (1981) Dictionary of Psychology, N.Y. Harper and Row, P: 77.
(٨) Skinner, E. et al., (1990), What it Takes to Do Well in School and Whether I've Got it, J. of Ed. Psych., Vol. 82 No.(1), P:77.
(٩) Chapmon, M., et al., (1990) Interpreting Correlations between Children's Perceived Control and Cognitive Performance, Control, Agency, or Means - Ends Beliefs? Developmental Psychology, 26 PP: 245 - 250.
(١٠) De Charms (1976), Enhancing Motivation, NY., Halsted, PP: 18 - 20.

(DeCharm) في مشروعه التجريبي تحويل الطلبة من ذوى مصادر الدافعية الخارجية (تعلم مرهون، Pawn Learning) الى ذوى مصادر الدافعية الداخلية (تعلم أصيل Origin Learning). وقد توصل دى شارب الى نتيجة مفادها أنه يمكن تدريب الطلبة كي يكونوا من ذوى الضبط والتعزيز الداخليين.

ويرى جيلمور^(١١) (Gilmor, et al.) ان الفروق القائمة بين الافراد ذوى الضبط الداخلي والافراد ذوى الضبط الخارجي قد تعزى في جزء منها الى الخبرات المكتسبة، فاذا كانت خبرات الفرد المكتسبة تشتمل على تعزيزات غير متوقعة او عفوية من جانب الاخرين فانه يطور اتجاهات ضبط خارجية لسلوكه، واذا كانت الخبرات المطورة تشتمل على مكافآت تشجع النشاط الذاتي للفرد فإنها تنمي لديه موقع ضبط داخلي.

افترضت ستايك^(١٢) وزميلها (Stipek et al.) في مسحها للدراسات التي اجريت حول الضبط الشخصي المدرك للمهام التحصيلية الاكاديمية، وتحت عنوان دافعية الكفاءة (Competence Motivation) ان الافراد بطبيعتهم يجاهدون للتفاعل المثمر مع بيئتهم، وان التفاعل الناجح والسيطرة على ما يواجهون من مشكلات ومهام يشعرهم بالكفاءة والقدرة، وهذا يساعدهم على التقدم نحو تحقيق مزيد من السيطرة والنجاح في المهمات التالية.

وفي الدراسات المتعددة^(١٣) تم التمييز بين الافراد ذوى الضبط الداخلي وذوى الضبط الخارجي. وقد أمكن تحديد ملامح وخصائص الطالب الذي يتصف بالضبط الداخلي^(١٤) كالآتي: انه أنشط معرفيا، ويتمتع بفاعلية أكبر في جمع المعلومات وتصنيفها، وتنظيمها ومعالجتها، ويوجد العلاقة السببية والمباشرة بين ما يحقق من تعزيز ونتائج السلوك، وذو قدرة على الربط بين السلوك والتعزيز الذى يتحدد به، وذلك

(١١) Gilmor, T. et al., (1974) Internal Versus External Attribution of Task - Performance as a function of Locus of Control, Initial Confidence and success failure Outcomens p.2.

(١٢) Stipek, D. et al., (1981), Perceived Personal Control and Academic Achievement, p: 127.

(١٣) Stipek, D. (1988) Motivational to learn, P: 25

(١٤) Biehler, R. et al. (1990), Psychology Applied to Teaching Boston, Houghton Mifflin, PP: 530 - 532.

مرتبط بظاهرة ان ذوي الضبط الداخلي أكثر انتباها، وقدرة على رصد المعلومات المهمة واستغلالها معرفيا وتذويها وإدماجها في بنائه المعرفي بفاعلية. كما يتصف الفرد ذو الضبط الداخلي^(١٥) بأنه يقوم بمحاولات كثيرة للتحكم في البيئة، ويقاوم بشكل أكبر محاولات تأثير الآخرين عليه، وأنه ذو فاعلية في التأثير على الآخرين، ويفضل المهمات التي تتطلب جهداً أكبر، ولديه مستوى منخفض من القلق، وهو عالي التحصيل، وأكثر استمتاعاً بالعمل المدرسي والانشطة التي يشترك فيها، ويركز على التعلم المعمق^(١٦) وأساليب التفكير المتميزة، ويتصف كذلك بأنه أكثر قدرة على حل المشكلات، وبمستوى عال من الطموح، وتوقعات تربوية عالية^(١٧).

كذلك فإن الافراد من ذوي مستوى الضبط الداخلي العالي يدركون انسجاما بين ما يحدث لهم وبين اداءاتهم الخاصة، فإنه يترتب على ذلك ان يكونوا من ذوي الدافعية العالية للتعلم، ويمتلكون مفهوم ذات اكاديمياً عالياً وطموحات وتوقعات تربوية عالية واستخدام المعلومات والخبرات بفاعلية أكبر. بينما يظهر الافراد من ذوي مستوى الضبط الداخلي المتدني خصائص مناقضة لتلك التي تم ذكرها.

وظهر اتجاه في الأدب التربوي ينادى باستخدام درجة الداخلية للضبط لتحديد مستوى ضبط الافراد. وقد تم ذلك باعتبار الفرضية التي مؤداها انه لا يخلو اى فرد من داخلية الضبط في كثير من المواقف والمناسبات واتجاه كثير من الاحداث التي يواجهها، ولكن يتباين الافراد في درجة الداخلية^(١٨) (Internality) في تعاملهم مع الاحداث والخبرات. وقد اعتمدت هذه الفرضية على أنه يمكن تمثيل الداخلية في الضبط بخط متصل (Continnum) له طرفان (عالٍ - متدني) للضبط والتعزيز حيث يتم تعيين درجة

(١٥) Boyle, G. et al., (1989), sex Differences in the Prediction of Academic Achievement Using the Children's Motivation Analysis Test, J. of School Psychology, 25, P: 59.

(١٦) Hamachek, D. (1990), Psychology in Teaching, learning and Growth, Boston, Allyn and Bacon, PP:262 - 264.

(١٧) Grash A., (1983), Practical Application of Psychology, Boston, little Brown, PP: 206 - 208.

(١٨) Morford, S., (1980), Differences Between Achieving and Underachieving Upper Elementary Gifted Students, Locus of Control, Academic Self - Concept and Other Variables Diss Abs., Int.Vol. 40, No 1, P:170.

هذا الخط لكل فرد يمتد من الطرفين، طرف على الضبط، وطرف متدني الضبط كما جاء لدى ليفكورت* واعتمادا على ذلك يمكن تصنيف الافراد والطلبة في الدراسة الحالية.

وفي بحث العوامل التي تؤثر في موقع الضبط أظهرت الدراسات^(١٩) المختلفة أن الضبط الداخلي يمكن أن يتأثر بالخبرات السابقة، وممارسات وتنشئة الاهل للطفل، وخصائص العائلة، وحجمها، وترتيب الطفل في الاسرة، وثقافة الاسرة، والعمر، والجنس، ومفهوم الذات العام والاكاديمي، والاحكام الخلقية.

كما أظهر الادب التربوي ان الضبط الداخلي كمتغير دافعي ينمو مع تقدم الفرد في العمر، أي أن الضبط الداخلي ظاهرة نمائية تتطور بتقدم العمر^(٢٠)، فنمو الطفل وتطوره يؤدي الى زيادة درجات الضبط الداخلي وزيادة قدرته على تمثيل الخبرة التي يواجهها وتقلل من سيطرة البيئة والاقران والعوامل المحيطة به. وقد ذكرت ستايك وآخرون^(٢١) أن الدراسات التي حاولت تقصي العوامل المهمة في التأثير على الضبط الداخلي قد غطت المراحل النمائية التطورية المختلفة والممثلة في كثير منها المراحل الدراسية المختلفة، بدءا برياض الاطفال وحتى مرحلة الدراسات العليا. ويعزى ذلك الى اعتبار عامل الضبط الداخلي كأحد مصادر الدفع الداخلية للطلبة للقيام بالتحصيل والاداء على مهمات تعليمية سواء كانت في الروضة او المدرسة أو الجامعة^(٢٢).

ونظرا لاهمية تقصي العلاقة بين مفهوم الضبط الداخلي كمفهوم دافعي وبين عدد من المتغيرات، فقد هدفت الدراسة الحالية الى تقصي علاقة الضبط الداخلي بكل من متغير الجنس، والصف، ومفهوم الذات للقدرة الاكاديمية والدافعية للتعلم.

(١٩) Kishor (1983), Locus of Control and Academic Achievement, J. of C. Cultural Psych, 14,2,PP: 290 - 292.

* كما جاء في مرجع رقم (٦).

Stipek, et al., 1981, P: 101.

(٢٠) مر سابقا.

(٢١) نفس المرجع السابق ص ١٠٣ .

Boyle, et al., (1989), P:247.

(٢٢) مر سابقا.

مشكلة الدراسة واهدافها:

تهدف هذه الدراسة الى تقصي أثر عوامل الجنس، والصف، ومفهوم الذات للقدرة الاكاديمية، والدافعية للتعلم على مستوى الضبط الداخلي لدى طلبة المدارس الحكومية في مدينة عمان. وفي اطار هذا الهدف حددت أهداف الدراسة بصورة اجرائية بالاجابة عن الاسئلة التالية:

- (١) ما طبيعة مستوى الضبط الداخلي لدى أفراد عينة الدراسة لكل متغير من متغيرات الدراسة، الجنس، والصف، ومفهوم الذات للقدرة الاكاديمية، والدافعية للتعلم؟
- (٢) هل يختلف مستوى الضبط الداخلي لدى أفراد عينة الدراسة باختلاف كل من متغير الجنس والصف ومفهوم الذات للقدرة الاكاديمية والدافعية للتعلم؟
- (٣) هل هناك أثر للتفاعلات الرباعية، والثلاثية، والثنائية، الممكنة، بين متغيرات الدراسة (الجنس والصف، ومفهوم الذات للقدرة الاكاديمية، والدافعية للتعلم) على مستوى الضبط الداخلي لدى أفراد عينة الدراسة؟

الدراسات السابقة:

ان متغير الضبط الداخلي (Internal Control) متغير يرتبط بعدد من العوامل، وقد عنيت الدراسة الحالية بمتغيرات محددة هي الجنس (ذكورا واناثا) والصف (باعتبار الضبط الداخلي متغيراً تطورياً نمائياً)، ومفهوم الذات للقدرة الاكاديمية، والدافعية للتعلم، لذلك فإنه سيتم عرض الدراسات المتعلقة بهذه المتغيرات بحسب كل متغير على حدة وهكذا بالنسبة لباقي المتغيرات الاخرى.

الضبط الداخلي والجنس:

انّ الضبط الداخلي، متغير يتأثر بأساليب التنشئة الاجتماعية^(٢٣) (Socialization)

(٢٣) Kaluger, G, et (1986), Human Development, Columbus Merrill Publishing, A Bell & Howell, PP: 58 - 60.

ودور الطفل في أسرته ومجتمعه، إذ إنّ الأسرة والمجتمع يُحدّدان الدور الذي يمكن أن يلعبه الطفل، ولأن المجتمعات تختلف في نظرتها وتوقعاتها لأدوار الذكر والأنثى، فإن الطفل يتمثل ما يتوقع منه ويجده في استجاباته لمطالب أسرته ومجتمعه. ومن الأمثلة على ذلك ما يظهر في المواقف التحصيلية للطلبة في المدرسة. ونظرا لأن المجتمعات تنظر الى الذكر بأنه أكثر قدرة على تحمل المسؤولية وما يطلب اليه من ممارسة ومسؤوليات، فإننا نجد أن هذه النظرة تساعد في رفع مستوى الضبط الداخلي لدى الذكور وتساعدهم في تحمل مسؤولية ونتائج ما يقومون به من اعمال. وبخلاف ذلك فإن نظرة المجتمع الى الاناث تساعد في تدني مستوى الضبط الداخلي لديهن وبالتالي عدم القدرة على تحمل المسؤولية بنفس مستوى الذكور. لذلك يعتبر البعض أن مسؤولية الضبط الداخلي هي إحدى العناصر الثقافية الهامة^(٢٤).

ويمكن الإشارة في هذا الصدد الى أنه نُشرت عدة بحوث ودراسات من بينها الدراسة المسحية التي قام بها ليفكورت^(٢٥) (Lefcourt) التي انجزت في عام ١٩٦٦ ، وتوصل من خلالها الى وجود فروق ذات دلالة لتحمل مسؤولية الضبط الداخلي بين الذكور والاناث لصالح الذكور. كما وأجرى جو^(٢٦) (Joe) أيضا، دراسة مسحية لكل ما صدر من كتب ودراسات حتى عام (١٩٧٠) في الضبط الداخلي وتحمل مسؤولية وتبعات ونتائج الاعمال لدى الطلبة من أعمار وصفوف مختلفة. وقد تضمنت الدراسات التي كانت موضع دراسة جو (Joe) العلاقة بين مستوى الضبط الداخلي وعدد كبير من المتغيرات الشخصية ومنها الجنس. كما أكد ما توصل اليه ليفكورت (Lefcourt) في تفوق مستوى الضبط الداخلي لدى الطلبة الذكور مقارنة بمستوى الضبط الداخلي لدى الاناث. كما توصل ثروب وزميله^(٢٧) (Throop and MacDonald et al.) الى نفس النتيجة، اذ قاما باجراء دراسة مسحية للدراسات ضمت ما يزيد على مئة دراسة قاما فيها باستعراض ومناقشة

Milgram A., etal, (1975), Dimensions of Locus of Control in children, (٢٤) Psychological Reports, 37, PP: 523 - 525.

Lefcourt, (H), (1966), Internal Versus Externl Contrd of Reinforcement: A (٢٥) Review, Psychological Bulletin, 65, PP:206- 220.

Joe, V. (1971), Review of the Internal - Externl Construct as a Personality (٢٦) Variable, Psychological Reports 28, PP: 619-640.

Throop, et al. (1971)Internal External- locus of Control: A Biblio - graphy, (٢٧) Psychological Reports, PP: 175-190.

الدراسات التي قامت بربط متغير مستوى داخلية الضبط مع عدد من المتغيرات الشخصية والدافعية والمعرفة ومن ضمنها الجنس أيضا.

وكان اخر الدراسات المسحية للمتغيرات التي يمكن ان يرتبط مفهوم الضبط الداخلي بها دراسة اجراها فانيدلي وكوبر^(٢٨) (Findley and Cooper) اد قاما بمسح كل ما تجمع من دراسات (١٩٨٣) عن المتغيرات التي ترتبط بمفهوم الضبط، وقد أكدت نتائج الدراسات المختلفة تفوق الذكور على الاناث في مستوى تحمل مسؤولية الاعمال وما يترتب عليها من نتائج. وفي ضوء نتائج الدراسات السابقة أمكن القول إن غالبية الدراسات السابقة التي اجريت خلال العقدين الماضيين تكاد تتفق على تفوق الذكور على الاناث في مستوى الضبط الداخلي وتحمل المسؤولية ويمكن ان ترد هذه النتائج الى أصول في تنشئة الأسرة، اذ تعتمد الاسر عادة على تلبية متطلباتها على الذكور وقد يرد ذلك الى تاريخ المجتمعات في وضع المسؤوليات على الرجل بشكل خاص.

اجرت كرنندال ورفاقها^(٢٩) (Crandall et al.) اولى الدراسات حول مسؤولية التحصيل الذهني في المواقف التعليمية وقد تم في اطار هذه الدراسة تطوير مقياس «مسؤولية التحصيل الذهني»، "Intellectual Achievement Responsibility" وقد اعتبر هذا المقياس من أكثر المقاييس ملاءمة لقياس مسؤولية التحصيل والداخلية في الضبط في المواقف التعليمية، اذ تم بناء فقراته على اساس مواقف مدرسية وعلاقة الطلبة مع الافراد المهمين لهم في المدرسة من الرفاق. وقد تم التوصل في هذه الدراسة الى تفوق مستوى الضبط الداخلي لدى الذكور منه لدى الاناث ممن حققوا درجات تحصيل عالية في القراءة، واتفقت نتائج هذه الدراسة مع نتائج دراسة سيلورا^(٣٠) (Cellura) ولكن كانت في هذه الدراسة لدى الطلبة الذكور ممن حققوا علامات عالية في موضوع الرياضيات.

(٢٨) Findley, et al., (1983), Iocus of Control and Academic Achievement, Personality and Social Psychology, 44, (2) PP: 419 - 427.

(٢٩) Crandall, ZV. et al., A, (1965) Children's Belief in their Own Control of Reinforcement in Intelletual - Academic Achievement Situation, Child Development 36, P:1.

(٣٠) Cellura, R. (1963), Internality as a Determinant of Academic Achievement in Low SES Adolescents, Unpublished Manuscript, Unive of Rochester.

وقد توصل ميلجرام وزميله^(٣١) (Milgram, et al) الى نتائج مشابهة اذ ضمنا نتائج دراستين في دراستهم التي اجريت في سنة ١٩٧٥ ، وقد ضمت الدراسة الأولى (٢٩٨) طالباً وطالبة، وقد انقسمت عينة الدراسة الى (١٥٧) طالباً و (١٤١) طالبة من خمس مدارس في الاراضي المحتلة، من صفوف المرحلة الالزامية: الرابع، والخامس، والسادس، والسابع، والثامن الاساسي، وفي اطار تلك الدراسة طبق عليهم مقياس مسؤولية التحصيل الدراسي الذي طور لتلك البيئة. وأظهرت الدراسة محافظة الطلبة على مستوى مسؤوليتهم لنتائج تحصيلهم من الصف الخامس، بينما لم تظهر تحمل مسؤولية النتائج وداخلية الضبط لدى الاناث الا من بداية الصف السابع، وهكذا تظهر الدراسة، نضجا في الضبط الداخلي لدى الذكور في وقت مبكر مقارنة مع الوقت الذي تظهر به لدى الاناث. وقد حققت عينة الذكور درجات اعلى من الدرجات التي حققتها الاناث على مقياس كرنال لمسؤولية التحصيل الذهني بالاختلاف الصفوف.

كما توصلت ستايك^(٣٢) (Stipek) في دراستها الى وجود أثر للتفاعل بين المواد الدراسية (الرياضيات والتهجئة) والجنس على مستوى الضبط الداخلي لصالح الذكور الذين حققوا متوسطا عاليا في ادراك مقدرتهم على معالجة مسائل الرياضيات ومواد التهجئة مقارنة بأداء الاناث، وقد عزت الاناث مسؤولية تدني ادائهن في مبحث الرياضيات إلى حاجة مبحث الرياضيات الى الجهد، بينما علل الطلبة الذكور تفوقهم في نفس المبحث الى ما يمتلكون من قدرة، وقد تكونت عينة الدراسة من (٨٢) طالبا و (٨٣) طالبا من طلبة الصف الخامس والسادس. وقد اتفقت نتائج هذه الدراسة مع دراسة كاجل ورفاقه^(٣٣) (Kugle, et al).

كما أجرى باريش وآخرون^(٣٤) (Parish, et al.) دراسة على عينة مكونة من

Milgram et al., (1975), P:523 - 538

(٣١)

Stipke, D., (1984) Sex Ditterences In Children's Attributions For Success and Failure on Math and Spelling Tests, Sex Roles, Voll (11) P: 970.

(٣٢)

Kugle, C., Clements, R., and Powell, P. (1983), Level and Stability of Self - Esteem in Relation to Academic Behavior of Second Graders, Journal of Personlity and Social Psychology, Vol, 44, No. 1. PP: 202 - 204.

(٣٣)

Parish, et al., (1983) Locus of Control and Mother Loss, J.Genetic Psych, 142, P: 317.

(٣٤)

(٧٨٢) طالبا وطالبة من جامعة ميدويسترون (Midwestern) باستخدام مقياس روتر للضبط (Rotter's Internality - Externality Scale). وقد أوضحت نتائج الدراسة ان الطالبات يظهرن درجة أدنى في الضبط الداخلي وبشكل دال اذا ما قورن أداء الاناث بأداء الذكور من نفس المستوى الدراسي.

الضبط الداخلي والصف:

يظهر في الأدب التربوي^(٣٥) أن الضبط الداخلي ، ومدى تحمل الفرد لمسؤولية ونتائج أعماله، وفهم أسباب ما يدور حوله من أحداث ومصادرها هي عملية معرفية تطويرية نمائية. ويتضمن ذلك أنه كلما تقدم الأطفال في العمر ازداد تحملهم لنتائج أعمالهم وأدائهم التحصيلية المدرسية، وتدنت سيطرة مصادر الضبط الخارجي على أدائهم. كما أن التفسير السببي^(٣٦) يصبح أكثر نضجا وتطورا لنتائجه المدرسية. كما يتطور إدراكه السببي بحيث ينتقل من أسباب خارجية من مثل الحظ والصدفة، وصعوبة المهمة أو الامتحان أو المواد الدراسية أو مزاج المعلم أو غير ذلك إلى أسباب داخلية، مثل : قدرته، وجهده، وتصميمه. و إن هذا الإدراك^(٣٧) وربط السبب بالمسبب يتطور بفعل المرحلة النمائية المعرفية التي يمر بها الفرد بفضل الخبرات والمواقف التي تتيح له فرصة تطوير أبنية المعرفية السببية، تجعله أكثر ميلا إلى تفسير أن ما يحدث له باعتباره نتيجة لأدائه ونشاطه المضبوط او المنظم والمسيطر عليه، وليس بفعل عوامل خارجية عن إرادته. بذلك يظهر ان الضبط الداخلي يرتبط بالمرحلة النمائية المعرفية ويزداد بتقدم الطالب في العمر إذ يزداد تحمله للمسؤولية كلما ازدادت خبراته ومعارفه وما تسمح المرحلة العمرية التي يمر بها، التي مثلت في الدراسة بالصف.

ومن استعراض الدراسات^(٣٨) في هذا المجال ظهر أن الضبط الداخلي يتطور كلما ارتقى الطلبة في صفوفهم. وقد كان التباين واضحا في درجات عزوهم الداخلي

Stipek,D., etal, (1981) P: 124

(٣٥) كما مر سابقا

Fish, S. etal., (1984) Social Cognition, 43, 101. P: 42.

(٣٦)

Piaget, J., (1970), The Child Conception of physical Causality, London Routledge & Kagan Paul, P: 259.

(٣٧)

Findlley etal., (1983) P: 420

(٣٨) كما مر سابقا

لأسباب النجاح والفشل بالتقدم بالعمر كما ظهر في دراسة ميلجرام^(٣٩) ودراسة ستايك^(٤٠)، بغض النظر عن الجنس، أي إن تقدم الإدراك السببي للضبط الداخلي يتقدم مع العمر لكلا الذكور والإناث على المهمات التحصيلية التي يندمجون فيها.

الضبط الداخلي ومفهوم الذات للقدرة الأكاديمية:

يقصد بمفهوم الذات للقدرة الأكاديمية (self-concept of Academic Ability) «بالحالة التي يدرك فيه الطالب إمكاناته وقدراته الأكاديمية» وتشكل هذه الحالة الإدراكية عن طريق: الخبرات، والتفسيرات، والإدراك الناجم عن تفاعل الفرد مع المواقف، والخبرات المدرسية، وتفاعله مع البيئة التي يعيش فيها^(٤١)، ويضيف شافلسون^(٤٢) وآخرون (Shavelson) بأن مفهوم الذات للقدرة الأكاديمية يتأثر بالآخرين. وفي هذا المجال يفترض بأن الاداء الذى يبين فيه الطالب قدرته على التحصيل في المهمات الأكاديمية بالمقارنة بآخرين يقومون بنفس المهام.

ان تقييم الطلبة فيما يتصل بالقدرة على التحصيل في المهمات الأكاديمية، يعتبر عاملا مؤثرا في تحديد نجاحه او فشله الأكاديمي ومصادر ضبطها، لذلك يرى بروك اوفر^(٤٣) (Brookover) أن التحصيل الأكاديمي يمكن أن يتحسن بالتشجيع المخطط والمقصود للقدرة الأكاديمية عن طريق إتاحة الفرصة أمام الطلبة لتحقيق النجاح أثناء عملهم على أداء المهمات التعليمية من قبل الافراد المهمين لهم بصورة عامة والأفراد المهمين لهم أكاديميا. ذلك لان مفهوم الذات للقدرة الأكاديمية ليس متغيرا ثابتا، ولكنه مرن ومتطور ويتم تكوينه في المراحل الاولى من حياة الطالب، ويتغير بفعل ما يكتسبه الفرد من خبرات وتجارب تعرض لها، والتفاعلات التي ينخرط فيها والاشخاص الذين يرتبط بهم من مثل: الرفاق والمعلمين والذين يعتبرون نماذج قد تؤثر فيه بدرجة كبيرة،

-
- (٣٩) كما مر سابقا
Milgram et al., (1975), P: 523
(٤٠) كما مر سابقا
Stipek, D., (1984), P: 970.
(٤١) Sadowski, C. et al., (1983), Sex Differences in Adjustment Correlates of Locus of Control Dimensions, J. of Personality Assessment 47,6,P: 627.
(٤٢) Shavelson, R. et al., (1982), Self - Concept, J. of Ed. Psych. Vol. 74, No 1.
(٤٣) Brookwer, W. et al., (1965), A Concept of Ability and School Achievement, Sociology of Education, 38, P: 241.

بما في ذلك تأثيرها في الجوانب الأكاديمية لشخصيته.

وفي دراسة العلاقة بين مصادر الضبط ومفهوم الذات للقدرة الأكاديمية توصل بروكوفر وآخرون^(٤٤) (Brookover, etal) الى ان الطفل اذا ادرك ان لديه القدرة على تعلم الرياضيات فإن مفهوم الذات للقدرة الرياضية يصبح عاملا فاعلا في ادائه التحصيلي، وقد اعتمدت هذه الدراسة على الافتراضات التالية:

- يتعلم الطلبة الخبرات بالطريقة التي تناسب دوافعهم ومصادر تعزيزهم الداخلية التي تلائم كلا منهم.

- يحدد كل طالب مدى ملاءمة الاداء الذي يمارسه، ويأخذ بعين الاعتبار توقعات الافراد المهمين له.

- يحدد مفهوم الذات الذي يطرره الطلبة القدرة والدافعية على التعلم.

- يتمثل الطلبة ما يتوقعه الافراد المهمون لهم من خبرات وتتحدد بمصادر ضبطهم وعوامل تنشئتهم.

وفي اختبار الفرضية ظهر أنّ الطلبة ذوي الضبط الخارجي يظهرون مفهوما ذاتيا (لما يتضمنه من مفهوم ذات للقدرة الأكاديمية) منخفضا اذا ما تم مقارنتهم بالطلبة ذوي الضبط الداخلي. وقد تضمنت عينة الدراسة^(٤٥) التي أجريت لاختبار هذه الفرضية (٥٥) طالبا وطالبة من شعبة الادب والمسرح في الجامعة وقد طبق عليهم مقياس نويكي ستركلاند لقياس الضبط الداخلي والخارجي. وقد دلت النتائج على ثبات الفرضية. وفي ضوء نتائج الدراسات السابقة يمكن القول أن مصدر الضبط وتحمل المسؤولية لنتائج الاعمال والاجراءات التحصيلية، يرتبط بمفهوم الذات للقدرة الأكاديمية الذي يطرره الطلبة أثناء تنشئتهم وتفاعلهم مع المهمات والخبرات التحصيلية والافراد المهمين لهم.

Brookover, W. etal., (1964), Sociology of Education, N.Y. American Book, P:37. (٤٤)

LomBardo, J. et al., (1975), The Relation of Internality - Externality Self - Acceptance, and Self - Idea Discrepancies, J. of Genetic, 126, P: 282. (٤٥)

Deci, E. etal., (1985), Intrinsic Motivation and Self-Determination in Human Behavior, NY. Plenum P: 24 - 29. (٤٦)

الضبط الداخلي والدافعية للتعلم:

ان الدافعية للتعلم هي الحالة التي تحرك وتوجه اداءات الطلبة الذهنية نحو تحقيق هدف، أو حل مشكلة، أو الوصول الى اكتشاف جديد. ويشترك مفهوم الضبط وتحمل الفرد لمسئولية ادائه الذهني مع مفهوم الدافعية للتعلم. يفترض دي ساي وآخرون^(٤٦) (Deci, etal). ان هذه هي مفاهيم معرفية تضع المسئولية الكبيرة على التطور المعرفي لدى المتعلم والذي ينتج عن تفاعل قوى داخلية لديه والخبرات التي يواجهها والتي تنظم له وفق خبرات رسمية (الخبرات المدرسية) أو الخبرات التي يقرر المتعلم التفاعل معها (الخبرات غير الرسمية). وتتأثر دافعية التعلم بالنشاط والجهد الذهني الذي يبذله المتعلم، كما ويتطلب قدرات ذهنية ومستوى ضبط للنتائج التحصيلية التي يحققها^(٤٧)، لذلك فإنّ الضبط الداخلي يسهم في زيادة دافعية المتعلم للاشتراك والاندماج في المهمات التحصيلية، ويكون ذلك باستخدام قدراته الذهنية بفاعلية، وبما يبذله من جهد، لأنّه يسعى بذلك نحو تحقيق توازن معرفي كهدف من أهداف التفاعل والانشطة التي يندمج بها. وبذلك يتم ربط الجوانب المعرفية الممثلة، في مواقع الضبط الداخلية وما يرتبط بها من أنشطة انفعالية وما يصاحبها من اداءات فاعلة ومثابرة، ونشاطات مختلفة أو ما يسمى بالدافعية الداخلية^(٤٨) (Intrinsic Motivation) الذي تركز عليه النظرية المعرفية.

يفترض رايان^(٤٩) وآخرون (Rayan etal.)، وجود العلاقة بين موقع الضبط والدافعية للتعلم، اذ يرى ان البيئة المحيطة بالمتعلم بما فيها من عناصر ومؤثرات ومعلمين اذا ما سادها سيطرة عالية وضبط فإن ذلك يحدث اثرا سلبيا على دافعية التعلم والتحصيل.

وتتأكد العلاقة بين الضبط الداخلي ومسئولية تحمل النتائج مع الدافعية للتعلم

(٤٧) Stipek, D. & etal, (1981), P: 117 - 119, 127.

(٤٨) Cohen, M., (1983), Using Motivation Theory as a Framework for Teacher Education, J. of Teacher Ed., 3, PP: 10 - 13.

(٤٩) Ryan, R. etal., (1982) The Relationship of Reward Contingency and Inter Personal Context to Intrinsic Motivation. A Test of Cognitive Evaluation Theory, J. of Ed. Psych, 74.

والتحصيل في عدد من الدراسات.

وأشار بارتال وآخرون^(٥٠) (Bar - tal, et al.,) الى أن ذوى الضبط الداخلي حققوا دافعية عالية للتعلم. وقد قام بارتال ورفاقه بفحص العلاقة بين موقع الضبط والدافعية للتعلم، والقلق ومستوى الطموح مع تثبيت أثر الوضع الاقتصادي والاجتماعي. وقد تألفت عينه الدراسة من (٢٤٣٨) طالبا وطالبة من طلبة الصف التاسع. وأظهرت النتائج بأن الطلبة ذوى الضبط الداخلي الحالي اتصفوا بالدافعية العالية للتعلم والتحصيل وأنهم أقل قلقا، وهم ذوو مستوى طموح عال / بالمقارنة مع أداء الطلبة ذوى الضبط الداخلي المتدني (خارجيو الضبط).

كما أجرى توبن^(٥١) (Tobin et al.,) دراسة لبحث العلاقة بين مستوى التفكير المجرد (كما حدده بياجيه في مراحل التطور المعرفي) والضبط الداخلي ومعدلات الاندماج الاكاديمية (Academic Engagement Rates) وتحصيل مهارة العملية التكاملية في التعلم. (Integrated Process Skill Achievement) واشتملت عينة الدراسة على (١٢) طالبا من كل صف من صفوف العلوم في المدارس التي تضم صفوفًا أساسية. وقد بلغ عدد المدارس (١٣) مدرسة. وقد أظهرت النتائج أن مستوى التفكير المجرد كان من أقوى المؤشرات على تحقيق مستوى أعلى على مهارة العملية التكاملية في التعلم والاحتفاظ بالخبرات المترتبة عنها. وقد فسرت ما نسبة (٣٦٪) من التباين في كل حالة. كما دلت النتائج على ارتباط مستوى التفكير المجرد ومستوى الضبط الداخلي بمتوسطات الاندماج الاكاديمي، ومستوى الضبط الداخلي مع الحصيل، ومتوسط الاندماج الاكاديمي.

أجرى ماتارازو^(٥٢) (Matarazzo) دراسة لتحديد أثر مستوى داخلية الضبط وطبيعة التدريس، والمسار الاكاديمي (Academic Track) على دافعية التعلم لدى طلبة المدارس الثانوية. وقد عنيت هذه الدراسة بمعرفة ما اذا كان الطلبة ذوو المستوى العالي

(٥٠) Bar - tal, et al., (1980), The Relationship Between Loc and Academic Achievement, Antiety and level of Aspiration, B. J. of Ed. Psych., 50, P: 687.

(٥١) Tobin, K. and Capie, W. (1982), Relationships Between Reasoning Ability Loc Academic Engagement, and Integrated process Skill Achievement, J.R.S.T. (1912), P: 115.

(٥٢) Matarazzo, (1984), Student Performance Under Traditional and Non. Traditional Teaching Strategies in Relation to Students, Persnol Loc. Dlss. Abs. (45), 2, P: 353.

من الضبط الداخلي يمتلكون دافعية عالية للتعلم بغض النظر عن المسار الأكاديمي وطريقة التدريس. وتألفت عينة الدراسة من (٣٠٦) طلابٍ انقسموا الى مجموعتين، بحيث ضمت المجموعة الاولى (١٦٤) طالبا تعلموا بالطريقة الصفية التقليدية، والمجموعة الثانية (١٤٢) طالبا تعلموا باستخدام استراتيجيات محدثة (غير تقليدية). واستخدم تحليل التباين الثلاثي (٢ × ٢ × ٢) لمعرفة أثر المتغيرات التابعة على الدافعية للتعلم والتحصيل. وأوضحت النتائج أن الطلبة ذوي المستوى العالي من الضبط الداخلي حققوا نتائج عالية وأظهروا تفوقا ذا دلالة على الطلبة ذوي المستوى المتدني من الضبط الداخلي بغض النظر عن المسار الأكاديمي وأسلوب التدريس، ولم يكن بينهما فروق ذات دلالة في الدافعية للتعلم تعزى الى طريقة التدريس والمسار الأكاديمي.

وتتفق نتائج الدراسات السابقة مع نتائج الدراسات التي قامت بمسح الدراسات المختلفة حتى سنة (١٩٨٣). وقد اتفقت هذه الدراسات على وجود علاقة ايجابية بين ادراك الطلبة لاسباب ونتائج اداءاتهم التعليمية (المستوى العالي من الضبط الداخلي والمستوى المتدني من الضبط الداخلي) ومستوى دافعتهم للتعلم وما يترتب على ذلك من أنشطة ذهنية داخلية تدفعهم للوصول الى حالة تكيف ايجابي، ومن هذه الدراسات المسحية والتي تم ذكرها سابقا، دراسة ليفكورت^(٥٣)، (Lefcourt)، ودراسة جو^(٥٤)، (Joe)، ودراسة ثروب وآخرون^(٥٥)، (Throop et al.)، ودراسة ستايك وآخرون^(٥٦)، (Stipek et al.)، ودراسة فانيدلي وآخرون^(٥٧)، (Findley et al.).

كما ظهر في الدراسات ان موقع الضبط مفهوم دافعي يرتبط بعدد من المتغيرات، اذ ظهر ان هناك اختلافاً في مواقع ضبط الطلاب باعتبار جنسهم (ذكورا أو اناثا)، لما يلاقيه الذكور من اهتمام، وعناية خاصة تساعدهم على الاستقلال في وقت مبكر عنه لدى الاناث. وأظهرت الدراسات كذلك أن موقع الضبط مفهوم دافعي ينمو مع العمر ويتطور بهدف التقدم نحو الاستقلال. وتعكس الدراسات كذلك ان مفهوم الذات للقدرة الأكاديمية تنمو وتحسن كلما تقدم العمر وارتبط ذلك بمستوى

Lefcourt, (1966), P: 206 - 220.

Joe, (1971), P: 619 - 640.

Throop, et al., (1971), P: 175 - 195.

Stipek, et al., (1981), P: 101 - 137.

Findley et al., (1983), 419 - 427.

(٥٣) مر سابقا.

(٥٤) مر سابقا.

(٥٥) مر سابقا.

(٥٦) مر سابقا.

(٥٧)

اعتماد الطلاب على قدراتهم واستقلالهم في تحمل مسؤوليات نتائج أعمالهم المدرسية بخاصة. ولأن داخلية الضبط تتأثر بمجموعة من المتغيرات من مثل عمر الطلاب وجنسهم ودرجة تحملهم لمسؤولية اداءاتهم التحصيلية ومفهوم الذات للقدرة الاكاديمية كما أظهرته الدراسات في الثقافات المختلفة، ولما ظهر من وجود عناصر مشتركة بين الدافعية للتعلم ومفهوم الذات للقدرة الاكاديمية وموقع الضبط كما جاء في الدراسات التي تم استعراضها فأن دراسة وتقصي العلاقة بين موقع الضبط والدافعية للتعلم لدى الطلاب ذكور أو أناثا في صفوفهم الاساسية (الخامس، والسادس، والسابع، والثامن) يضيف فهما للعوامل الشخصية التي يمكن ان تؤثر في تحصيل الطلاب وتكيفهم، وتساعد المعلمين على فهم العوامل المؤثرة في سلوك الطلاب الصفية والمدرسية، وأن ذلك يبرر اجراء مثل هذه الدراسات على الطلبة والصفوف في المدرسة الاردنية.

مصطلحات الدراسة الاجرائية:

الضبط الداخلي:

ويقصد به الدرجة التي يضبط فيها الطلبة ما يدور حولهم من أحداث تعليمية، ومدى تحملهم لمسئولية نتائج أعمالهم في مواقف وخبرات تعليمية صفية ومدرسية. ويُعرف اجرائياً في هذه الدراسة بأداء الطلبة على مقياس مسؤولية التحصيل الذهني المطّور، والمغرب للبيئة الاردنية، والذي تتراوح درجات الضبط عليه من (صفر - ٤٨) درجة.

مفهوم الذات للقدرة الاكاديمية:

ويمثل الطريقة التي يدرك فيها الطلبة أداءهم المعرفي في مواقف تعليمية صفية، بوجود أفراد مهمين له. وتعرّف اجرائياً بأنها الدرجة التي يحصل عليها الطلبة على مقياس مفهوم الذات للقدرة الاكاديمية المطّور، والمغرب للبيئة الاردنية، والذي تتراوح فيه درجات الطلبة من (٦ - ٣٠)، وله مستويات، مفهوم الذات للقدرة الاكاديمية الدنيا ويعبر عنه بالدرجة التي تقع دون الدرجة (١٠) في الصورة الاردنية لمقياس مفهوم الذات للقدرة الاكاديمية، ومفهوم الذات للقدرة الاكاديمية العليا حيث يعبر عنه بالدرجة التي تقع فوق الدرجة (٢٠) في الصورة الاردنية لمقياس مفهوم الذات للقدرة الاكاديمية.

مستوى الدافعية للتعلم:

ويمثل الحالة الذهنية التي تسود الطلبة في أثناء ممارستهم لخبراتهم سواء أكانت تعليمية صفية أم مدرسية أم عند تفاعلهم معها. ويعرف اجرائياً بأنه الدرجة التي يحصل عليها الطلبة على مقياس الدافعية المطور للبيئة الاردنية والتي تتراوح فيه بين (٣٦ - ١٨٠). وقد تم تحديد مستويين، مستوى متدن. وضم العلامات من (١٠٧) فما دون، ومستوى عال، وضم العلامات من (١٠٨) فما فوق.

محددات الدراسة:

تحدد نتائج هذه الدراسة بما وفرته من شروط خاصة بحجم العينة وطريقة اختيارها وتمثيلها لمجتمع الدراسة، وما تم استخدامه من أدوات قياس وما يتوافر لها من دلالات صدق وثبات وفاعلية فقرات، كما تتحدد نتائج هذه الدراسة بما اتبع من أسلوب في عملية جمع البيانات وتحليلها.

الطريقة والاجراءات:

مجتمع الدراسة:

يتكون مجتمع الدراسة من المدارس التي تضم الصفوف الخامس، والسادس، والسابع، والثامن، الاساسية ذكورا، واناثا، والتي بلغ عددها (١٩٨) موزعة الى (٩٧) مدرسة ذكور و (١٠١) مدرسة اناث، في مدارس مدينة عمان / التابعة لوزارة التربية* والتعليم للعام الدراسي (١٩٩٠ / ١٩٩١).

عينة الدراسة:

بلغ عدد افراد عينة الدراسة (٧٤٩) طالبا وطالبة من طلبة الصفوف الاساسية الاربعة، وهي، الخامس، والسادس، والسابع، والثامن، (موضوع الدراسة) في مدارس عمان الحكومية شمالها وجنوبها وشرقها وغربها. وقد تم اختيار عينة الدراسة بطريقة عشوائية متعددة المراحل وشملت الخطوات التالية:

- تم حصر عدد المدارس الحكومية التابعة لوزارة التربية والتعليم في مدينة عمان، والتي تضم الصفوف الاساسية: الخامس، والسادس، والسابع، والثامن، للطلبة وقد بلغ عددها (١٩٨) مدرسة.
- قسمت المدارس وفق المناطق الاربعة: الشرقية، والغربية، الشمالية، والجنوبية، (٢٢) مدرسة للذكور في المنطقة الشمالية و (٢٤) للاناث.

★ حسب احصائية وزارة التربية والتعليم للعام (١٩٩٠ / ١٩٩١).

و (٢٧) مدرسة للذكور في المنطقة الجنوبية و (٣٠) للإناث.
و (١٨) مدرسة للذكور في المنطقة الغربية و (٢٠) للإناث.
و (٣٠) مدرسة للذكور في المنطقة الشرقية و (٢٧) للإناث.
- كتبت أسماء المدارس على بطاقات وتم التقاط بطاقتين بطريقة عشوائية من
مدارس الذكور والإناث في كل منطقة على حدة، فبلغ عدد المدارس التي تم
اختيارها بطريقة عشوائية (١٦) مدرسة، (٨) للذكور، و (٨) للإناث للمناطق
الاربعة.

- اختيار بشكل عشوائي من كل مدرسة شعبة واحدة تمثل كل صف من
الصفوف لكل من مدارس الذكور والإناث على حدة. بلغ عدد الشعب التي تم
اختيارها عشوائيا (٦٤) موزعة بالتساوي على كل من متغير الجنس والصف.
- طبقت الصورة الاردنية لمفهوم الذات للقدرة الاكاديمية، مقياس الدافعية للتعلم
الصففي على (٦٤) شعبة، ثم تم بعد ذلك تقسيمهم في الشعب الى افراد من
ذوى مفهوم عال للقدرة الاكاديمية وافراد من ذوى مفهوم متدن للقدرة
الاكاديمية، وأفراد ذوى دافعية عالية، وأفراد ذوى دافعية متدنية لمتغيري الجنس
والصف حيث تم استبعاد الافراد الذين لديهم مفهوم ذات متوسط للقدرة
الاكاديمية، ودافعية متوسطة. وبذلك بلغ افراد عينة الدوام ما مجموعه (٧٤٩)
مفحوصا موزعين على متغيرات الدراسة.

والجدول رقم (١) بين توزيع أفراد عينة الدراسة تبعا لمتغيرات الدراسة
والجنس، والصف، ومفهوم الذات للقدرة الاكاديمية، والدافعية للتعلم.

جدول رقم (١)

توزيع افراد عينة الدراسة تبعا لمتغيرات الدراسة (الجنس، والصف، والدافعية للتعلم)

المجموع	عالي		متدني		مستوى الدافعية
	أناث	ذكور	أناث	ذكور	الجنس الصف
٨٩	١٤	٢٦	٢٦	٦٣	خامس
٢٠٢	١١	٧٠	٩١	٣٠	سادس
١٥١	٥٢	٣٠	٣٩	٣٠	سابع
٣٠٧	٣٨	٩١	٥٩	١١٩	ثامن
٧٤٩	١١٥	٢١٧	٢١٥	٢٠٢	المجموع

ادوات الدراسة:

ولتحقيق أهداف الدراسة استخدم الباحث ثلاثة مقاييس، هي:

- ١ - الصورة الاردنية لمقياس الضبط الداخلي.
- ٢ - الصورة الاردنية لمقياس مفهوم الذات للقدرة الاكاديمية.
- ٣ - الصورة الاردنية لمقياس مستوى الدافعية للتعلم.

لولا: الصورة الاردنية لمقياس مسؤولية التحصيل الذهني (مقياس الضبط الداخلي):

Intellectual Achievement Responsibility (I A R)

تم اعداد المقياس بصورته الامريكية من قبل كل من كرنندال، وكاتوفسكي، وكرندال، (Crandall, Katkousky and Crandall).

تألفت الصورة الاصلية لهذا المقياس من (٣٤) فقرة، وقد أوصى الباحثون الذين قاموا ببناء هذا المقياس أن يقدم بشكل شفهي عند استخدامه لطلبة المرحلة الابتدائية الدنيا، وذلك للتغلب على صعوبة القراءة لدى الطلبة. وجرى دراسة بهدف إيجاد دلالات صدق وثبات للمقياس (I A R) في بيئته الامريكية، اذ قام المؤلفون بالتوصل الى دلالات صدق المحتوى من قبل محكمين، واستخدموا أسلوب الصدق التمييزي، اذ تم لهم استخلاص دلالات الصدق عن طريق قدرة المقياس على التمييز بين مستوى الضبط الداخلي لدى مجموعتين من الذكور والاناث، وطلبة من صفوف متنوعة ومستويات اقتصادية واجتماعية مختلفة.

ومن أجل التوصل الى دلالات ثبات فقد قام المؤلفون بتطبيق المقياس على عينة مكونة من (٩٢٣) طالبا وطالبة من المرحلة الاساسية حتى المرحلة الثانوية، وقد استخدمت طريقة اعادة الاختبار، (test, retest) ولفترة زمنية تقدر بأربعة أسابيع بين مرتتي التطبيق، وتم الحصول على معامل ارتباط قدرة (٠.٦٩).

وقد قام الباحث * (١٩٨٥) بإعداد صورة أردنية معدلة للمقياس تضمنت (٢٤) فقرة، قدر بأنها ملائمة للبيئة الاردنية بناء على تحليل منطقي للمقياس بصورته الاولى. وقام باستخراج دلالة ثبات له على عينة من الطلبة الاردنيين في المرحلة الاساسية، حيث بلغ معامل الثبات بالاعادة (٠.٧٧) وذلك بعد فاصل زمني بين مرتتي التطبيق تبلغ خمسة أسابيع.

ومن أجل إيجاد دلالة صدق للمقياس بصورته المعدلة للبيئة الاردنية، قام الباحث باستخراج دلالات صدق للصورة المعربة والمعدلة، وذلك باستخدام عينة تتألف من (١٦٠) طالبا وطالبة مناصفة بين الجنسين، تم اختيارهم عشوائيا من بين أفراد مشابهي

★ دراسة غير منشورة.

في توزعهم لأفراد عينة الدراسة الحالية، وقد كانوا من الصفوف الاربعة، الخامس، والسادس، والسابع، والثامن، الاساسي. وقد بلغ عدد الطلبة في كل صف (٤٠) طالبا نصفهم من الاناث والآخرين من الذكور.

وقد استخدم لهذا الغرض الصدق بدلالة محك (الصدق التلازمي) (Concurrent Validity) اذ تم الطلب الى المعلمين الذين هم على صلة مباشرة بالطلبة (معلم العلوم، والرياضيات، واللغة العربية)، بتحديد مستوى الضبط الداخلي لكل طالب من الطلبة الذين تم تحديدهم على سلم تقدير مكون من خمس فئات، تمثل درجات مختلفة من مستوى الضبط الداخلي، بعد تزويدهم بتعريف اجرائي تتضمن تحديدا للطلاب ذى المستوى العالي للضبط الداخلي وذى المستوى المتدني للضبط الداخلي، وبعد ذلك أعطى الطلبة أفراد العينة مقياس الضبط الداخلي المطور ثم تم حساب معامل ارتباط كوهين (Cohen's Agreement Coefficient) بين نتائج هيئة التحكيم (المعلمين الذين يتعاملون مع الطلبة)، ونتائج المقياس، وقد بلغ معامل الارتباط (٠.٨١)، ودل ذلك على قدرة المقياس على قياس ما وضع لقياسه، وبذلك تم الوصول الى دلالة صدق.

ويرجع السبب في اختيار هذا المقياس بالذات دون غيره من المقاييس لاهتمامه بقياس درجات الضبط الداخلي (Internal Control) في مواقف التحصيل المدرسية، بينما اهتمت مقاييس الضبط الاخرى بقياس جوانب عديدة من الشخصية، ومتغيرات اخرى.

كما وترجع أهمية هذا المقياس (IAR) والمطور للبيئة الاردنية، لتركيزه على قياس مستوى الضبط الداخلي لدى الطلبة، في مواقف محددة تناسب الطلبة وهم يتعاملون مع زملائهم والمواقف الصفية والمدرسية.

ثانياً: مقياس مفهوم الذات للقدرة الاكاديمية:

قام الباحث بتعريب مقياس مفهوم الذات للقدرة الاكاديمية (The Brookovers Self-Concept of Academic Ability) الذى قام بتأليفه وتطويره بروكوفر في عام (١٩٦٧).

ويحدد المقياس تقدير الفرد لقدراته الاكاديمية مقارنة مع تقدير زملائه الذين ينتمون الى المجموعة العمرية ذاتها او الصف الدراسي. ويتألف المقياس (في صورته الاميركية) من ست فقرات، ويوجد أمام كل فقرة مقياس متدرج من خمسة مستويات: حيث تكون اجابة المفحوص في كل مستوى من هذه المستويات على النحو التالي:

- أ. «أنا اعلاهم»، ويحصل المفحوص على اجابة من هذا المستوى على (٥) علامات.
- ب. «أنا فوق المتوسط»، ويحصل المفحوص على (٤) علامات.
- ج. «أنا في المستوى المتوسط»، ويحصل المفحوص على (٣) علامات.
- د. «أنا دون المتوسط»، ويحصل المفحوص على علامتين.
- هـ. «أنا أقلهم»، ويحصل المفحوص على علامة واحدة.

وفي إطار محاولات بروكوفر (Brookover) الرامية الى تطوير مقياس مفهوم الذات للقدرة الاكاديمية قام بروكوفر باجراء دراسة طولية (Longitudinal Study) لعينة اشتملت على (٢٥٥) طالبا و (٣٠٧) طالبات. وتبع بروكوفر هؤلاء الطلبة في الطلبة في دراسته بدءا من الصف السابع وحتى الصف الحادى عشر. وقد توصل الى معامل ارتباط ذى دلالة احصائية بين مفهوم الذات للقدرة الاكاديمية والتحصيل الدراسي في كل صف من الصفوف التي شملتها الدراسة.

وفي دراسة لكوهين وكوهين (Cohen & Cohen) استخدمنا فيها مقياس بروكوفر لمفهوم الذات للقدرة الاكاديمية وضمت (٨٠١) من الطلبة البريطانيين توصلنا فيها الى أن ميول الطلبة في كثير من مجالات المنهج المدرسي ارتبطت بالدرجات على مقياس بروكوفر لمفهوم الذات للقدرة الاكاديمية، وعندما قام الباحثان بتحليل البيانات باستخدام التحليل العاملي توصلنا الى عوامل ذات تأثير واضح وسمياها مكونات مفهوم الذات للقدرة الاكاديمية (Constitutes of Self-Concept of Academic Ability) وافترض ان القدرة الاكاديمية في

صورتها العامة تتضمن مجالات اربعة تشكل مكونات مفهوم القدرة الاكاديمية وهي:

١ . مفهوم الذات عن قدرة الفرد (٧٥.ر).

٢ . الميل الى الرياضيات (٦٨.ر).

٣ . الميل الى الاجابة عن الاختبارات (٨٦.ر)..

٤ . الميل الى العمل المستقبل (٣١.ر).

الصورة الاردنية المعربة للمقياس:

قام الباحث بتعريب مقياس مفهوم الذات للقدرة الاكاديمية وترجمته حتى يكون ملائماً للبيئة الاردنية. وفي خطوة لاحقة طلب الباحث الى متخصص في تدريس اللغة الانجليزية حيث طلب اليه ترجمة الصورة الاردنية المعربة من اللغة العربية الى اللغة الانجليزية وذلك في محاولة للتأكد من مدى مطابقة هذه الترجمة مع الصورة الامريكية للمقياس، فوجد أن هناك درجة عالية من التطابق. وقد عرضت فقرات المقياس على محكمين متخصصين في مجال علم النفس في كلية التربية في الجامعة الاردنية مصحوبة بتعريف مفهوم الذات للقدرة الاكاديمية، لاختبار مدى ملائمة الفقرات المعربة لمقياس مفهوم الذات للقدرة الاكاديمية. وقد تراوحت درجة الاتفاق على ملائمتها لمقياس ما وضعت لقياسه بين المحكمين من ٨٠٪ - ١٠٠٪.

وقد تم احتساب مفهوم الذات للقدرة الاكاديمية للمفحوص، باعطائه العلامة التي تتراوح بين (٥) علامات لأعلى مستوى لمفهوم ذات الايجابي أكاديمي على الفقرة الواحدة و (١) علامة واحدة لأدنى مستوى على مفهوم الذات الاكاديمي... وهكذا في كل الفقرات. وقد تراوح المدى النظري لاجابات المفحوصين بين (٦) كأدنى علامة لمفهوم الذات للقدرة الاكاديمية و (٣٠) كأعلى علامة لمفهوم الذات للقدرة الاكاديمية. وتنقسم اجابات المفحوصين الى قسمين: هما: مستوى العلامة (١٠) فما فوق على مقياس مفهوم الذات المطور للقدرة الاكاديمية، والذي يشير الى مفهوم ذات متدن للقدرة الاكاديمية، ومستوى العلامة (٢٠) أو أكثر عن مقياس مفهوم الذات المطور للقدرة الاكاديمية والذي يشير الى مفهوم ذات عال للقدرة

الأكاديمية. وفي ضوء ذلك جرى تحليل بيانات أفراد عينة الدراسة.

وقد جرى تطبيق المقياس على عينة من الذكور والإناث لطلبة الصف الخامس والسادس والسابع والثامن من مدينة عمان وقد تم حساب معامل الارتباط بين علاماتهم على مقياس مفهوم الذات للقدرة الأكاديمية ومعدلاتهم الدراسية في اختبار الشهرين للمواد التالية: العلوم العامة، والرياضيات، والمواد الاجتماعية، واللغة العربية، وقد تراوحت الارتباطات لدى الذكور بين (٠.٦٠ - ٠.٧٧)، ولدى الإناث بين (٠.٣٢ - ٠.٨١) جدول رقم (٢، ٣) وقد كانت في مجملها عالية ومجملتها.

جدول (٢)

العلاقة بين العلامة على مقياس مفهوم الذات للقدرة الاكاديمية والمعدل العام في المواد الدراسية لطلبة الصفوف الخامس، السادس، السابع، الثامن، للطلبة الذكور.

المواد الدراسية	الصف	خامس ن = ٤٠	السادس ن = ٤٠	السابع ن = ٤٠	الثامن ن = ٤٠
علوم		٠.٦٥	٠.٦٤	٠.٦٦	٠.٦٥
رياضيات		٠.٤٥	٠.٦٧	٠.٦٩	٠.٦١
مواد اجتماعية		٠.٦٠	٠.٦٨	٠.٦٨	٠.٧٧
لغة عربية		٠.٦٤	٠.٧١	٠.٧٤	٠.٧٦

جدول (٣)

العلاقة بين العلامة على مقياس مفهوم الذات للقدرة الاكاديمية والمعدل العام في المواد الدراسية لطلبة الصفوف الخامس، والسادس، والسابع، والثامن، للناث.

المواد الدراسية	الصف	الخامس ن = ٤٠	السادس ن = ٤٠	السابع ن = ٤٠	الثامن ن = ٤٠
علوم		٠.٣٥	٠.٣٧	٠.٣٩	٠.٤٢
رياضيات		٠.٤٧	٠.٣٢	٠.٣٥	٠.٣٦
مواد اجتماعية		٠.٥٢	٠.٦٠	٠.٦٥	٠.٧٧
لغة عربية		٠.٥٧	٠.٥٨	٠.٥٧	٠.٨١

كما وتم حساب معامل الارتباط بين العلامة على الفقرة والعلاقة الكلية على المقياس على أداء الطلبة من الصفوف الخمسة، وقد كانت كلها ايجابية اذ تراوحت بين (٠.٤٦ - ٠.٧٥) وذات دلالة.

وقد تم استخراج دلالات الثبات عن طريق الاعدادة (test) لدى عينة الطلبة الذكور والاناث من طلبة الصفوف الاربعة حيث كان هناك فاصل زمني بين تطبيق المقياس واعادة تطبيقه مدته اربعة اسابيع وقد تم التوصل الى معامل ارتباط قدره (٠.٨٧٤) بين التطبيق الاول والتطبيق الثاني وتعتبر دلالات الثبات هذه مقبولة لاغراض البحث.

ثالثا: مقياس الدافعية للتعلم Learning Motivation

استخدم مقياس الدافع للتعلم المدرسي الذي طوره كوزيكي وانتوسل (Kozeki and Entwistle) كما تم الاستعانة بعدد من المقاييس الاخرى منها مقياس ايفان راسل (Russell) وما تضمنته الابحاث والدراسات في موضوع الدوافع للتعلم والتحصيل.

وقام الباحث بتعريب المقياس وتطويره وازافة بعض الفقرات ليمثل عينة السلوك المراد قياسها وذلك في اطار اشرافه على دراسة أحد طلبة الدراسات العليا الذي بحث موضوع الدوافع المدرسية*

وقد تضمن المقياس في صورته الاولى (٦٠) فقرة ذات فاعلية في وصف الابعاد السابقة بعد أن تم استبعاد الفقرات التي كانت ضعيفة في قدرتها على وصف الابعاد الستة.

الصورة الاردنية المعربة للمقياس:

لقياس الدافعية للتعلم المدرسي الذي خصص للمواقف التعليمية التعليمية التي يصادفها الطالب في المدرسة، استخدم المقياس المعرب والمطور الذي تضمن في جزء منه بعض فقرات من مقياس كوزيكي وانتوسل (School Achievement Scale) (Kozeki and Entwistle) ومقياس راسل (Russell) وقد تمت عملية تعريبه وتطويره وفق الخطوات الآتية:

١. تمت ترجمة فقرات المقاييس ذات العلاقة بأبعاد الدافعية، الستة في المقياس، وهي: الدفء، والاجتماعية، والكفاءة، والميل، والطاعة، والمسؤولية، وقد روعي أن تكون الصورة المترجمة ملائمة ومناسبة للبيئة الاردنية.
٢. تم بناء فقرات اضافية الى الفقرات المتوفرة في الصورة الاصلية للمقياس مع

★ عمر محمد حسن سليمان، تحديد مجالات الدوافع المدرسية لدى طلبة منطقة عمان، رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الاردنية، عمان، ١٩٨٩

مراعاة انساجامها مع التعريفات الاجرائية لابعاد الدافعية للتعلم المراد قياسها. ٣ . تم عرض الابعاد الستة والفقرات التي تقيس تلك الابعاد على مجموعة من المحكمين المتخصصين من ذوى الخبرة، بعد أن تم تعريف هذه الابعاد تعريفا اجرائيا. ثم عرضت الابعاد الممثلة للدافعية والفقرات على ثمانية محكمين من استاذة علم النفس في كلية التربية في الجامعة الاردنية، لتحديد مدى ملائمة الفقرات وانتمائها للابعاد المحددة وفق التعريف الاجرائي الخاص بها.

صدق الصورة الاردنية المعربة للمقياس:

تم استخراج دلالة الصديق لهذا المقياس بطريقة الصديق المنطقي، اذ تم توزيع القائمة التي تتضمن (٦٠) فقرة، وطلب الى مدرسي علم النفس في الجامعة الاردنية تحديد الفقرات التي تقيس أبعاد الدافعية الستة المراد قياسها. وبعد تفريغ الاستجابات تم استبعاد (٢٤) فقرة من أصل (٦٠) فقرة، وبقيت (٣٦) فقرة أجمع المحكمون على قدرتها على قياس كل بعد من الابعاد الستة. وتم حساب معامل ارتباط بين الدرجة الكلية والدرجة على كل بعد وقد كانت موزعة كالتالي كما في دراسة عمر سليمان:

جدول رقم (٤)

الارتباط بين الدرجة الكلية على مقياس الدافعية للتعلم والدرجة على كل بعد ووسيطه.

البعد	مدى معامل الارتباط	الوسيط
الدفع	٠,٤٨ - ٠,٧٢	٠,٥٧
الاجتماعية	٠,٣٨ - ٠,٦٧	٠,٤٨٥
الكفاءة	٠,٢١ - ٠,٧٢	٠,٥٤
الميل	٠,٤٢ - ٠,٦٢	٠,٥٦
الطاعة	٠,٤٨ - ٠,٧٤	٠,٦٣
المسؤولية	٠,٣٥ - ٠,٥٩	٠,٤٨٥

وقام الباحث بحساب معامل فاي، اذ تم حساب الارتباط على كل فقرة والدرجة الكلية على المقياس على عينة من طلبة الصف العاشر ذكورا واناثا، وتراوحت معاملات الارتباط بين (٠.١٢ - ٠.٧٦) وقد كانت كلها ايجابية وذات دلالة.

ولافتراض أن الدافعية للتعلم ترتبط بدرجة عالية بالمعدلات الدراسية (Kozeki and Entwistle) فقد تم حساب معامل الارتباط بين العلامة على مقياس الدافعية للتعلم ومعدلات المواد الدراسية، مثل: علوم وأحياء، رياضيات، ومواد اجتماعية، ولغة عربية، والمعدل العام للطلبة الذكور والاناث، في الصف العاشر، وقد تم التوصل الى معاملات الارتباط موجبة في مجملها لدى الذكور والاناث اذ تراوحت بين (٠.١٢ - ٠.٥) كما يظهر في الجدول رقم (٥).

جدول رقم (٥)

العلاقة بين العلامة على مقياس الدافعية للتعلم والمعدل العام ومعدلات المواد الدراسية المدرسية لطلبة الصف العاشر في منطقة عمان.

الجنس / المواد الدراسية	ذكور ن = ٤٠	أناث ن = ٤٠
علوم وأحياء	٠.٤٠	٠.٣٨
رياضيات	٠.٣٢	٠.١٢
مواد اجتماعية	٠.٤٦	٠.٥٦
لغة عربية	٠.٥٠	٠.٦٥
المعدل العام	٠.٣١	٠.٤٧

ولاغراض الدراسة الحالية فقد تم استخراج معامل الارتباط بين العلامة على مقياس الدافعية للتعلم ومعدل الشهرين في المواد الدراسية، والمعدل العام كذلك لدى الذكور والاناث (جدول ٦ ، ٧)، وقد كانت معاملات الارتباط عالية وموجبة لدى الذكور والاناث اذ تراوحت لدى الذكور بين (٠.١٢ - ٠.٧٨) وبين الاناث (٠.١٢ - ٠.٦٥).

ثبات الصورة الاردنية المعربة للمقياس:

تم استخراج دلالات الثبات، وفاعلية الفقرات للمقياس الذي تم تعريبه وتطويره على عينة تجريبية تتألف من (٤٠) طالبا و (٤٠) طالبة، من طلبة الصف التاسع والاول ثانوى في مدارس مدينة عمان. وقد جرى تطبيق الاختبار واعادة تطبيقه خلال فترة زمنية قدرها (١٠) أيام. وتم حساب معامل الارتباط بين التطبيقين حيث وصل الى (٠.٧٢)، وقد اعتبر هذا العامل مناسباً لأغراض الدراسة. وجرى استخراج دلالة ثبات خاصة لتلك الدراسة المتضمنة لطلبة الصف العاشر باستخدام طريقة الاعداء (Test-Retest) وقد بلغ معامل الارتباط بين التطبيقين بفواصل زمني قدره (٥) اسابيع (٠.٦٨) ويعتبر هذا المعامل مقبولا لأغراض الدراسة ولأغراض الدراسة الحالية تم استخراج دلالات الثبات باستخدام طريقة الاعداء (Test Retest) لدى طلبة الصفوف الخامس، والسادس، والسابع، والثامن، ذكورا واناثا. وقد تراوحت معاملات الارتباط بين التطبيقين بفواصل زمني قدره (٤) أسابيع بين (٠.٧٧ - ٠.٦٩)، وتعتبر معاملات الارتباط هذه معاملات ثبات مقبولة لأغراض الدراسة.

هكذا وقد تراوح المدى النظري للعلامات على مقياس الدافعية للتعلم بين (٣٦) و (٨٠) بمتوسط قدره (١٠٨)، وهكذا تم حساب درجات الدافعية للتعلم المدرسي للذكور والاناث المفحوصين من طلبة الصف العاشر في منطقة عمان.

جدول رقم (٦)

العلاقة بين العلامة على مقياس الدافعية والمعدل العام في المواد الدراسية والمعدل العام للمواد مجتمعه لطلبة الصفوف الخامس والسادس والسابع والثامن للطلبة الذكور.

المواد الدراسية / الصف	الخامس ن = ٢٠	السادس ن = ٢٠	السابع ن = ٢٠	الثامن ن = ٢٠
علوم	٠.٢٢	٠.٢٣	٠.٣٠	٠.٣٧
رياضيات	٠.١٢	٠.١٨	٠.٣٥	٠.٣٩
مواد اجتماعية	٠.٢٧	٠.٣٥	٠.٤٧	٠.٤٦
لغة عربية	٠.٣٥	٠.٤٠	٠.٥٨	٠.٧٨
المعدل العام	٠.٤٥	٠.٤١	٠.٥٧	٠.٧٥

جدول رقم (٧)

معلومة بين العلامة على مقياس الدافعية والمعدل العام في المواد الدراسية والمعدل العام للمواد مجتمعة لطلبة الصفوف الخامس، السادس، السابع، والثامن، من الإناث.

المواد الدراسية	الصف	الخامس ن = ٢٠	السادس ن = ٢٠	السابع ن = ٢٠	الثامن ن = ٢٠
علوم		٠.١٧	٠.٢٢	٠.٣٥	٠.٣٧
رياضيات		٠.١٢	٠.١٥	٠.٣٢	٠.٤٢
مواد اجتماعية		٠.٢٩	٠.٣٧	٠.٤٩	٠.٥٣
لغة عربية		٠.٤٢	٠.٤٧	٠.٦٠	٠.٦٥
المعدل العام		٠.٤٩	٠.٤٨	٠.٥٩	٠.٦٤

إجراءات التطبيق:

بعد أن تم تحديد عينة الدراسة تم تطبيق الصورة الأردنية لمقياس مستوى الضبط الداخلي على أفراد عينة الدراسة، حيث إن عملية التطبيق كانت تتم في المدارس التي يوجد بها أفراد عينة الدراسة بشكل جمعي، وتحت إشراف مباشر من الباحث، وقد روعي في عملية التطبيق أن تتم في ظروف ملائمة وفق تعليمات المقياس، هذا وقد كانت تستغرق الجلسة الواحدة للتطبيق (٢٠) دقيقة بالمتوسط.

استخراج الدرجات ومعالجتها احصائياً:

بعد أن تم تطبيق الصورة الأردنية لمقياس الضبط الداخلي على أفراد عينة الدراسة تم إيجاد درجة لكل مفحوص تمثل موقع الضبط الداخلي لديه وذلك عن طريق إعطاء المفحوص درجتين في حالة الإجابة التي تمثل توجهها في الضبط الداخلي، وصفرًا في حالة الإجابة التي تعكس توجهها بالضبط الخارجي وبذلك يتراوح المدى الممكن للدرجات على المقياس ما بين صفر و٤٨ (صفر تمثل أدنى درجات الضبط الداخلي و ٤٨ تمثل أعلى درجات الضبط الداخلي).

ثم بعد ذلك استخراج متوسطات أداء المفحوصين على الصورة الاردنية لمقياس مستوى الضبط تبعاً لمتغيرات الدراسة الجنس والصف، ومفهوم الذات للقدرة الاكاديمية والدافعية للتعلم والتفاعلات الرباعية، والثلاثية والثنائية الممكن بينها، اضافة الى استخراج نتائج تحليل التباين الرباعي، (ANOVA) لمعرفة أثر متغيرات الدراسة والتفاعلات الرباعية، والثلاثية، والثنائية في مستوى الضبط الداخلي لدى أفراد عينة الدراسة.

النتائج:

استهدفت الدراسة التوصل الى دلالات احصائية عن أثر كل من الجنس (ذكور، وأناث)، والصف (خامس، سادس، سابع، ثامن)، ومفهوم الذات للقدرة الاكاديمية (عال ومتدن)، ومستوى الدافعية للتعلم (عال ومتدن)، في مستوى الضبط الداخلي لدى الطلبة في مدينة عمان للعام الدراسي «١٩٩٠ / ١٩٩١».

ومن أجل ذلك تم استخدام مقياس مفهوم الذات للقدرة الاكاديمية، ومقياس الضبط الداخلي المطورين من قبل الباحث، ومقياس الدافعية للتعلم، والمطور مع أحد الطلبة ممن أشرف عليهم الباحث الاول في رسالة الماجستير. وتم اختيار عينة عشوائية متعددة المراحل من بين الطلبة في الصفوف الاربعة موزعين على متغيرات الدراسة (الصف)، الجنس، ومفهوم الذات للقدرة الاكاديمية، (ومستوى الدافعية للتعلم)، ثم تم استخراج متوسطات الدرجات على كل مقياس لافراد العينة والجدول (٨ ، ٩ ، ١٠ ، ١١) تبين هذه المتوسطات.

ومن أجل الأجابة عن السؤال المتضمن في الدراسة، والذي يهدف الى التعرف الى طبيعة مستوى الضبط الداخلي لدى أفراد عينة الدراسة كافة وتبعاً لمتغيرات الدراسة، الجنس، والصف، ومفهوم الذات للقدرة الاكاديمية ومستوى الدافعية للتعلم، فقد تم استخراج متوسطات درجات أفراد عينة الدراسة لمستوى ضبطهم الداخلي تبعاً للمتغيرات.

وبالنظر الى الجدول رقم (٨) يظهر أن هذا تبايناً في درجات مستوى الضبط الداخلي التي حصل عليها أفراد عينة الدراسة تبعاً لمتغيرات مفهوم الذات للقدرة الاكاديمية وجنسهم وصفهم. حيث حصل الطلبة ذكورا واناثا من ذوى مفهوم الذات للقدرة الاكاديمية للطلبة على أعلى درجات ضبط داخلي في المقارنة بدرجات ذوى مفهوم الذات للقدرة الاكاديمية المتدنية، اذ بلغ متوسط درجات الضبط الداخلي للذكور من مستوى مفهوم أكاديمي عال (م = ٣٦١) بينما بلغ متوسط درجات الضبط الداخلي للذكور من مستوى مفهوم ذات

أكاديمي متدن (م = ٣٣٩) والامر نفسه بالنسبة للاناث (م مفهوم ذات عال للاناث = ٢٦٣، مفهوم ذات متدن للاناث ٢١٧١) كما يظهر في الجداول (٨). وقد حافظت الصفوف الاعلى في اتجاه ارتفاع متوسط ضبطها الداخلي.

جدول رقم (٨)

متوسط درجات الضبط الداخلي لعينة الدراسة موزعة حسب متغيرات الدراسة (الصف، ومفهوم الذات الاكاديمية، وجنس الطلبة).

المجموع	مفهوم الذات الاكاديمي				الصف
	متدن		عالي		
	ذكور	اناث	ذكور	اناث	
خامس	م = ٢١٨٠ ن = ١٠	م = ٢٠٠٠ ن = ٢١	م = ٦١٠ ن = ٣٩	م = ٢٠٠٠ ن = ١٩	م = ٢٢٩٩ ن = ٨٩
سادس	م = ٢١٧١ ن = ٢١	م = ٢٠٦١ ن = ٧٠	م = ٣٦٩١ ن = ٧٩	م = ٢٨٩٤ ن = ٣٢	م = ٢٨٤٤ ن = ٢٠٢
سابع	م = ٢٥٧ ن = ٦	م = ٢٥٠٠ ن = ٢	م = ٣٥٣٠ ن = ٥٤	م = ٢٧٠٣ ن = ٨٩	م = ٢٩٩٩ ن = ١٥١
ثامن	م = ٣٨٦٦ ن = ٩١	م = ٢٣٦١ ن = ٥٦	م = ٣٨٩٩ ن = ١١٩	م = ٢٥٧١ ن = ٤١	م = ٣٤٣٣ ن = ٣٠٧
المجموع	م = ٣٣٣٩ ن = ١٢٨	م = ٢١٧١ ن = ١٤٩	م = ٣٦٠١ ن = ٢٩١	م = ٢٦٣٣ ن = ١٨١	م = ٣٠٥٥ ن = ٧٤٩

ويظهر أن هناك تباينا في درجات مستوى الضبط الداخلي التي حصل عليها أفراد عينة الدراسة تبعا لمتغيرات الصف، ومستوى الدافعية، ومفهوم الذات للقدرة الاكاديمية. اذ حصل الافراد من ذوى مفهوم ذات أكاديمية عالية سواء أكانوا متدني الدافعية أم مرتفعي الدافعية زيادة في مستوى درجات ضبط داخلي (من ذوى مفهوم

ذات أكاديمي عال ودافعية متدنية = ٢٩١، م ذو مفهوم ذات أكاديمي عال ودافعية عالية = ٣٤١)، بينما أظهر الطلبة من الصفوف الاعلى مستوى ضبط داخلي أعلى من هم في الصفوف الادنى (جدول ٩).

جدول رقم (٩)

متوسط درجات الضبط الداخلي لعينة الدراسة موزعة حسب متغيرات الدراسة الصف، ومستوى الدافعية للتعلم، ومفهوم الذات الاكاديمي.

المجموع	الدافعية للتعلم				الصف
	متدني		عالٍ		
	ذكور	أناث	ذكور	أناث	
خامس	م = ٢٠٠ ن = ٣٠	م = ٣٨٠ ن = ١	م = ٢١٥ ن = ١٩	م = ٢٥٤ ن = ٣٩	م = ٢٧٣ ن = ٨٩
سادس	م = ٢٠٨ ن = ٩٠	م = ٢٤٠ ن = ١	م = ٢٩٦ ن = ٣١	م = ٣٦٥ ن = ٨٠	م = ٢٧٤ ن = ٢٠٢
سابع	م = ٢٥٥ ن = ٨	م = ٢٥٠ ن = ٦١	م = ن = صفر	م = ٣٣٩ ن = ٨٢	م = ٢٩٩ ن = ١٥١
ثامن	م = ٣٢٩ ن = ١٤٦	م = ٣٦٧ ن = ٣٢	م = ٣٤٠ ن = ١	م = ٣٥٣ ن = ١٢٨	م = ٣٤٣ ن = ٣٠٧
المجموع	م = ٢٧٣ ن = ٢٧٤	م = ٢٩١ ن = ٩٥	م = ٢٦٦ ن = ٥١	م = ٣٤١ ن = ٣٢٩	م = ٣٠٥ ن = ٧٤٩

ويظهر جدول (١٠) أن هناك تباينا في درجات مستوى الضبط الداخلي التي احرزها افراد عينة الدراسة تبعا لمتغيرات الصف، ومستوى الدافعية للتعلم وجنس الطلبة لصالح الذكور بالموازنة بالاناث، ولذوى مستوى الدافعية الاعلى بالموازنة بذوى مستوى الدافعية الادنى، وللصف الاعلى بالموازنة بالصف الادنى اذ بلغ متوسط ضبط داخلي (٣٨٢) وهو

للكور من ذوى مستوى دافعية عالية، بينما بلغ ادنى متوسط داخلي (٢٣ر٢) وهو للانات من ذوى مستوى دافعية متدنية. وبالنسبة لمتغير الصف فقد أحرز طلبة الصف الثامن أعلى متوسط ضبط داخلي (٣٤ر٣) بينما أحرز طلبة الصف الخامس ادنى متوسط ضبط داخلي (٢٢ر٩).

جدول رقم (١٠)

متوسط درجات الضبط الداخلي لعينة الدراسة موزعة حسب متغيرات الدراسة
الصف، ومستوى الدافعية للتعلم، وجنس الطلبة.

المجموع	الدافعية للتعلم				الصف
	متدني		عالي		
	ذكور	أناث	ذكور	أناث	
خامس	م = ٢١ر٢ ن = ٢٣	م = ٢٠ر٠ ن = ٢٦	م = ٢٨ر٧ ن = ٢٦	م = ٢٠ر٠ ن = ١٤	م = ٢٢ر٩ ن = ٨٩
سادس	م = ٢٣ر٣ ن = ٣٠	م = ٢٣ر٠ ن = ٩١	م = ٣٨ر٢ ن = ٧٠	م = ٢٤ر٩ ن = ١١	م = ٢٥ر٥ ن = ٢٠٢
سابع	م = ٢٥ر٣ ن = ٣٠	م = ٢٤ر٩ ن = ٣٩	م = ٤٣ر٠٠ ن = ٣٠	م = ٢٨ر٥ ن = ٥٢	م = ٢٩ر٨ ن = ١٥١
ثامن	م = ٣٨ر٦ ن = ١١٩	م = ٢٣ر٦ ن = ٥٩	م = ٣٩ر٢ ن = ٩١	م = ٢٥ر٩ ن = ٣٨	م = ٣٤ر٣ ن = ٣٠٧
المجموع	م = ٣٢ر٤ ن = ٢٠٢	م = ٢٣ر٢ ن = ٢١٥	م = ٣٨ر٢ ن = ٢١٧	م = ٢٦ر٣ ن = ١١٥	م = ٣٠ر٥ ن = ٧٤٩

ولمعرفة مدى اختلاف مستوى الضبط الداخلي لدى أفراد عينة الدراسة باختلاف كل من متغير الجنس، والصف، ومفهوم الذات للقدرة الاكاديمية، ومستوى الدافعية للتعلم، فقد أجرى تحليل التباين الرباعي (٢ × ٢ × ٢ × ٤) جدول (١١).

جدول رقم (١١)

نتائج تحليل التباين لدرجات العينة على مقياس الضبط الداخلي تبعا للتجمعات الممكنة من متغيرات الدراسة (الجنس، الصف، والمفهوم الأكاديمي، والدافعية للتعلم).

مصدر التباين	درجات الحرية	مجموع التباين	متوسط التباين	قيمة (ف)	مستوى الدلالة
الجنس	١	٢٢٩٠٤,٥٦	٢٢٩٠٤,٥٦	١٥٧٥,٤٦*	٠,٠٠١
الصف	٣	٧٤٨٣,٧٤	٢٤٩٤,٥٨	١٧١,٥٩*	٠,٠٠١
المفهوم الأكاديمي	١	٢٤٢٠,٠٧	٢٤٢٠,٠٧	١٦٦,٤٩*	٠,٠٠١
الدافعية للتعلم	١	١٨٢٩,١٤	١٨٢٩,١٤	١٢٥,٨١*	٠,٠٠١
الجنس × الصف	٣	٢٣٤٠,٠٣	٧٨٠,٠٠	٥٣,٦٥*	٠,٠٠١
الجنس × المفهوم الأكاديمي	١	١,٥٢٤	١,٥٢٤	١٠,٠٠	٠,٠٧٤٦٢
الجنس × الدافعية	١	١٥٢١,٩٦	١٥٢١,٩٦	١٠٤,٦٩*	٠,٠٠١
الصف × المفهوم الأكاديمي	٣	٢٩٩٤,٥٩	٩٩٨,١٩	٦٨,٦٦*	٠,٠٠١
الصف × الدافعية للتعلم	٣	٢٠٣٢,٦٣	٦٧٧,٥٤	٤٧,٦٠*	٠,٠٠١
المفهوم الأكاديمي × الدافعية	١	٧,٨٥٤	٧,٨٥٤	٥٤,٠٠	٠,٤٦٣٦
الجنس × الصف × المفهوم الأكاديمي	٣	٧٦٣,١٩	٢٥٤,٣٩	١٧,٥٠*	٠,٠٠١
الجنس × الصف × الدافعية للتعلم	٣	٧١٣,٧٧	٢٣٧,٩٢	١٦,٣٦*	٠,٠٠١
الصف × المفهوم الأكاديمي × الدافعية	٢	١٦١,١٥	٨٠,٥٨	٥,٥٤**	٠,٠٠٤١
الجنس × الصف × المفهوم الأكاديمي × الدافعية	٠	٠	٠	٠	٠
الخطأ	٧٢٢	١٠٤٩٦,٧٠	١٤,٥٤		
المجموع	٧٤٨	٥٥٦٧٠,٨٤	٧٤٤,٣		

★ مستوى دلالة ٠,٠٠٠١

★★ مستوى دلالة ٠,٠١

يلاحظ من الجدول أن هنالك تأثيراً، ذا دلالة احصائية ولصالح المتوسط الاعلى لكل من الجنس (ف) ١ ، $٧٢٢ = ١٥٧٥,٤٦ \geq \alpha ٠,٠٠٠١$) والصف (ف) ٣ ، $٧٢٢ = ١٧١,٥٩ \geq \alpha ٠,٠٠٠١$)، ومفهوم الذات للقدرة الأكاديمية (ف) ١ ، $٧٢٢ = ١٦٦,٤٩ \geq \alpha ٠,٠٠٠١$)، ومستوى الدافعية للتعلم (ف) ١ ، $٧٢٢ =$

٨١٢٥٨١ $\alpha \geq 0.001$)، على درجات الضبط الداخلي لدى أفراد عينة الدراسة.

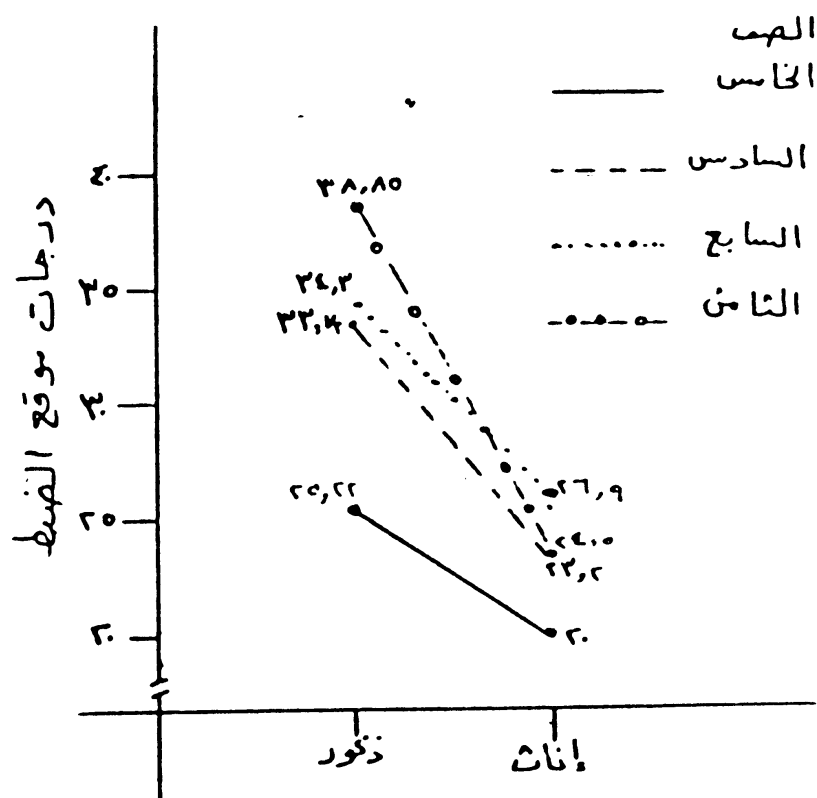
وللإجابة عن السؤال الثالث المتضمن أثر التفاعلات الرباعية والثلاثية، والثنائية الممكنة بين متغيرات الدراسة، الجنس، والصف، ومفهوم الذات للقدرة الأكاديمية ومستوى الدافعية للتعلم على مستوى الضبط الداخلي لدى أفراد عينة الدراسة يلاحظ في جدول (١٦) أن هناك تأثيراً ذا دلالة إحصائية لكل من التفاعلات الثنائية ما بين الجنس والصف (ف٣، $722 = 53.65 \alpha \geq 0.001$)، والجنس ومستوى الدافعية للتعلم، (ف١، $722 = 104.69 \alpha \geq 0.001$)، والصف ومفهوم الذات للقدرة الأكاديمية (ف٣، $722 = 68.66 \alpha \geq 0.001$)، والصف ومستوى الدافعية للتعلم (ف٣، $722 = 46.60 \alpha \geq 0.001$)، على مستوى درجات الضبط الداخلي. بينما يلاحظ أنه ليس هناك أثر ذو دلالة إحصائية لكل من التفاعلات ما بين الجنس ومفهوم الذات للقدرة الأكاديمية (ف١، $722 = 0.10 \alpha \geq 0.05$) وما بين مفهوم الذات للقدرة الأكاديمية ومستوى الدافعية (ف١، $722 = 0.54 \alpha \geq 0.05$) جدول (١٦) على مستوى درجات الضبط الداخلي، ويلاحظ في الجدول نفسه أن هنالك تأثيراً ذا دلالة إحصائية لكل من التفاعلات الثلاثية ما بين الجنس، والصف، ومفهوم الذات للقدرة الأكاديمية (ف٣، $722 = 17.5 \alpha \geq 0.001$)، والجنس والصف والدافعية للتعلم الصفي (ف٣، $722 = 16.35 \alpha \geq 0.001$)، والصف، ومفهوم الذات للقدرة الأكاديمية (ف٢، $0.54 \alpha \geq 0.01$)، على مستوى درجات الضبط الداخلي لدى أفراد عينة الدراسة.

ونظراً لعدم وجود العدد الكافي من أفراد العينة في الخلايا التي تمثل توزع أفراد عينة الدراسة تبعاً لمتغيرات الدراسة بالنسبة لمستوى ضبطهم الداخلي، فقد ظهر أنه ليس هنالك أثر ذو دلالة إحصائية للتفاعل بين متغير الجنس، والصف، ومفهوم الذات للقدرة الأكاديمية، والدافعية للتعلم على مستوى درجات الضبط الداخلي لدى طلبة مدينة عمان (جدول ١٦).

ولتوضيح أثر التفاعلات ذي الدلالة الإحصائية المتضمنة في جدول (١٦) فقد تم

تمثيلها بيانيا. وسييسر عرض التمثيل البياني للتفاعلات الممكنة بالترتيب كما ضمها جدول (١٦).

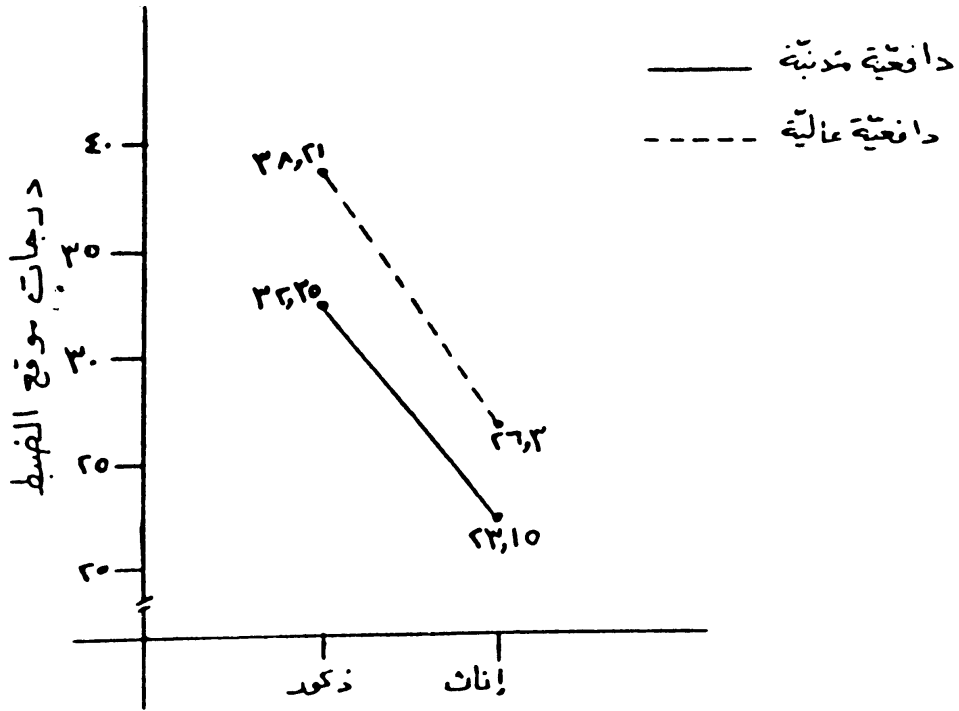
يظهر الشكل (١) وجود تفاعل ما بين متغيري الصف والجنس بالنسبة، لمستوى الضبط الداخلي، إذ إن الطلبة الذكور من ذوى الصف الاعلى حققوا مستوى ضبط داخلي أعلى من ذوى الصف الادنى، وقد حقق الذكور مستوى ضبط داخلي أعلى منه لدى الاناث في الصفوف الاربعة.



الشكل رقم (١)

التفاعل بين متغير الجنس ومتغير الصف على موقع الضبط.

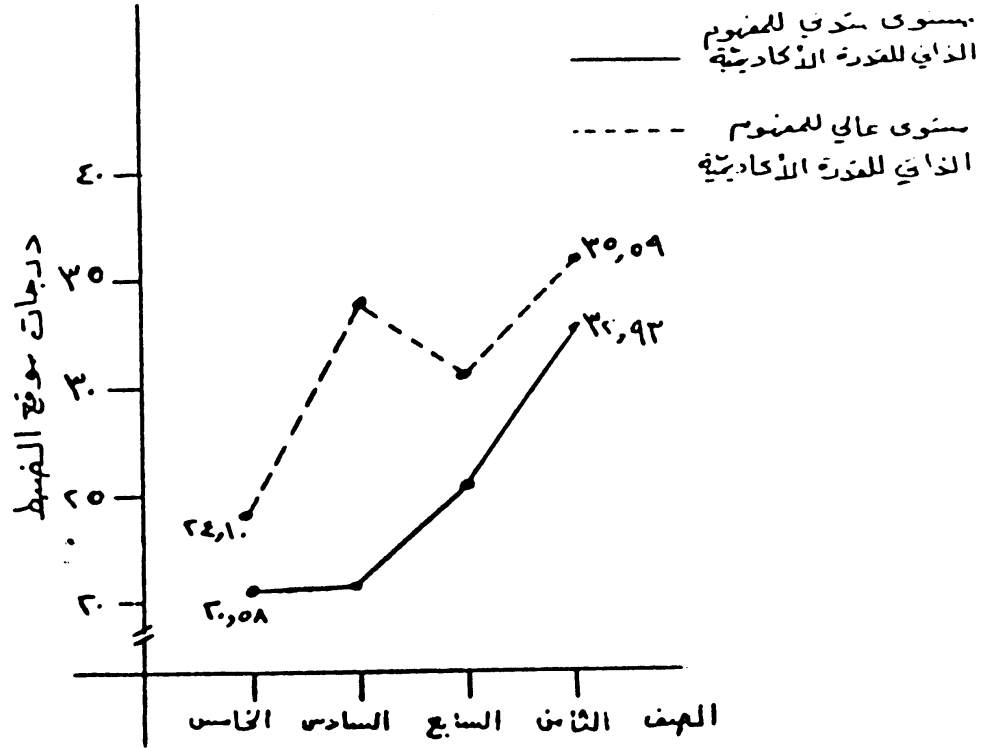
ويظهر الشكل (٢) أن هنالك تفاعلا بين متغيرى مستوى الدافعية للتعلم، وجنس الطلبة، بالنسبة لمستوى الضبط الداخلي. إذ إن الطلبة من ذوى مستوى دافعية عالية حققوا أعلى مستوى ضبط داخلي لكلا الجنسين، وإن هذا التفاعل كان متقاربا في حالتي الذكور والإناث، مستوى الضبط الداخلي.



الشكل رقم (٢)

التفاعل بين متغير الجنس ومستوى الدافعية للتعلم على موقع الضبط.

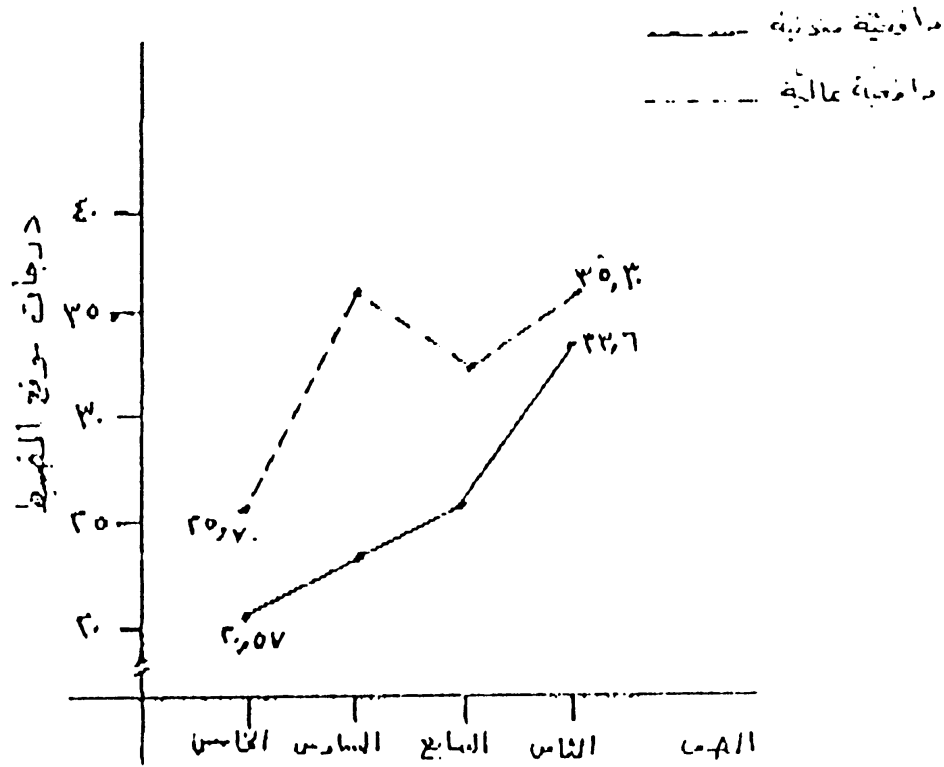
ويبين الشكل (٣) تفاعل الصف ومفهوم الذات للقدرة الأكاديمية تبعاً لمستوى الضبط الداخلي وظهر أن الطلبة من ذوى مفهوم الذات للقدرة الأكاديمية العالية يحققون مستوى ضبط داخلي عالياً لدى طلبة الصفوف الأربعة كافة. وإن هذا التفاعل كان أكثر وضوحاً في طلبة الصف السادس.



الشكل رقم (٣)

التفاعل بين متغير الصف ومفهوم الذات للقدرة الأكاديمية على موقع الضبط.

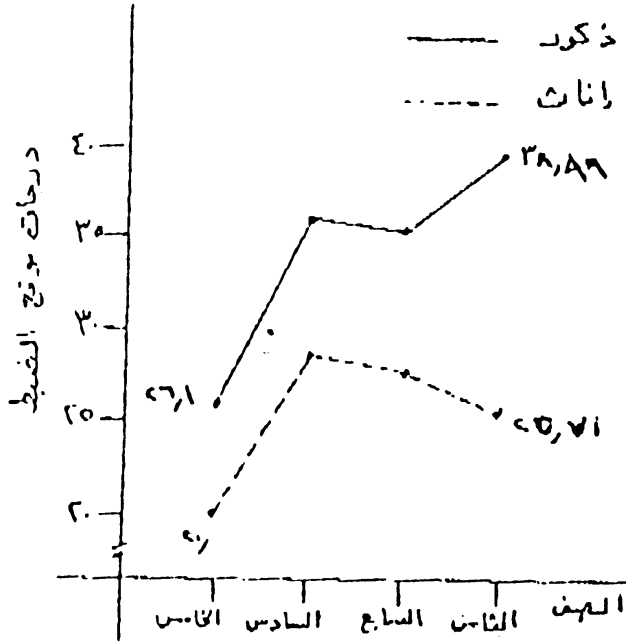
وفي الشكل (٤) ظهر التفاعل ما بين متغير الصف ومستوى الدافعية للتعلم تبعا لمستوى الضبط الداخلي، وظهر أن الطلبة من ذوي مستوى دافعية عالية يحققون مستوى ضبط داخلي عاليا لدى طلبة الصفوف الأربعة كافة. وقد زاد وضوح التفاعل في حالة الطلبة في الصف السادس.



الشكل رقم (٤)

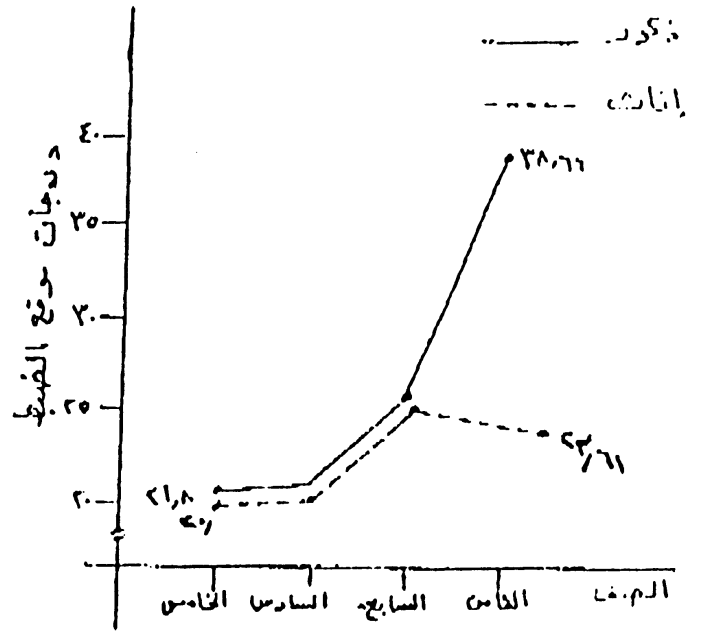
التفاعل بين متغير الصف ومستوى الدافعية للتعلم على موقع الضبط.

ويظهر الشكل (٥، ٦) وجود تفاعل ما بين متغير الجنس والصف لذوي مفهوم الذات للقدرة الأكاديمية العالية المتدنية بالنسبة لمستوى الضبط الداخلي. وقد ظهر أن الطلبة الذكور في الصف الثامن من ذوي مفهوم الذات للقدرة الأكاديمية المتدنية أعلى مستوى ضبط داخلي بالنسبة للإناث من الصف نفسه ومفهوم الذات للقدرة الأكاديمية. كما أظهر الطلبة الذكور في الصفوف السادس والسابع والثامن من ذوي مفهوم الذات للقدرة الأكاديمية العالية أعلى مستوى ضبط داخلي منه لدى الإناث.



الشكل رقم (٦)

التفاعل بين متغير الصف والجنس لذوي
المستوى العلي لمفهوم الذات للقدرة الأكاديمية
على موقع الضبط.

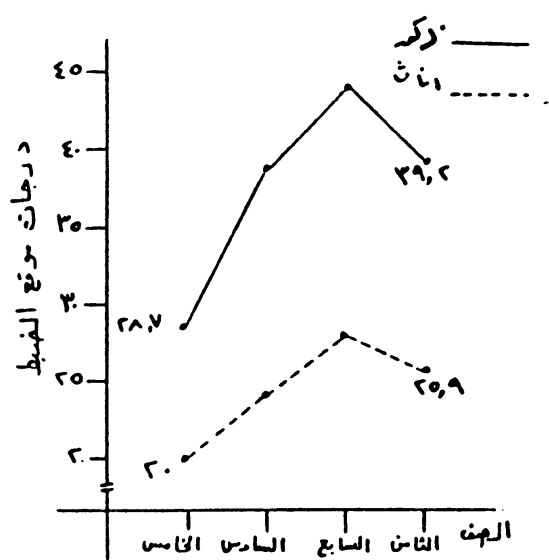


الشكل رقم (٥)

التفاعل بين متغير الصف والجنس لذوي
المستوى المتدني لمفهوم الذات للقدرة
الأكاديمية على موقع الضبط.

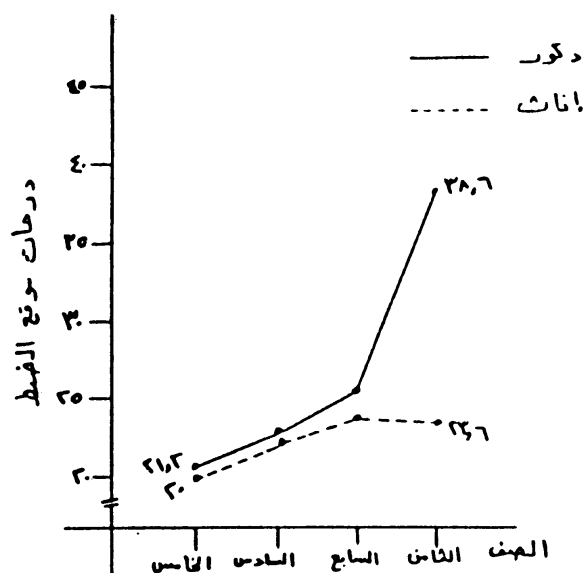
وفي الشكل (٨،٧) ظهر وجود تفاعل ما بين متغير الجنس والصف لذوي
مستوى الدافعية العالي والمتدني بالنسبة لمستوى الضبط الداخلي. وأظهر الشكلان
(٨،٧) أن الطلبة الذكور قد حققوا مستوى ضبط داخلي أعلى لدى مختلف
الصفوف في مستوى الدافعية للتعليم العالي والمتدني عنه لدى الإناث. وأكثر ما يظهر
التفاعل لدى الطلبة الذكور من مستوى الصف الثامن ممن هم ذوي مستوى دافعية

متدن على مستوى الضبط الداخلي (شكل ٧). بينما أكثر ما كان التفاعل وضوحاً في حالة الطلبة من ذوي المستوى الدافعية العالي لدى الطلبة الذكور في الصفوف الأربعة كافة منه لدى الإناث على مستوى الضبط الداخلي (شكل ٨).



الشكل رقم (٨)

التفاعل بين متغير الصف والجنس ومستوى الدافعية للتعلم على مواقع الضبط.

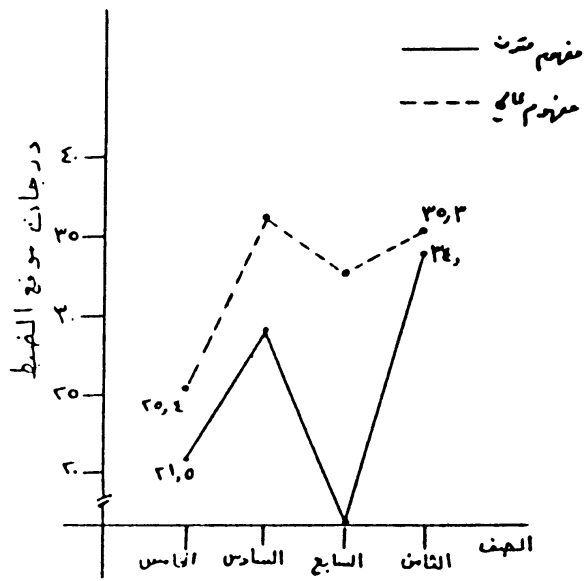


الشكل رقم (٧)

التفاعل بين متغير الصف والجنس ومستوى الدافعية للتعلم على مواقع الضبط.

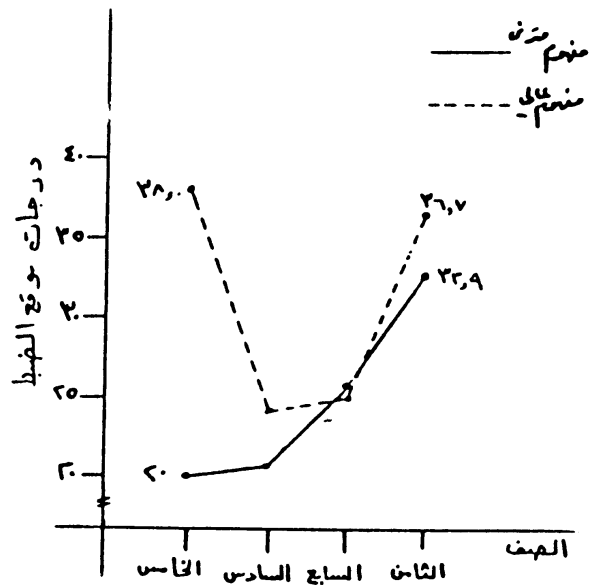
ويظهر الشكلان (٩، ١٠) وجود تفاعل ما بين متغير مفهوم الذات للقدرة الأكاديمية للصفوف من ذوي الدافعية العالي والمتدني بالنسبة لمستوى الضبط الداخلي. وأظهر الشكل (٩) أن لهذا التفاعل كان أكثر وضوحاً لدى طلبة الصف الخامس ممن لهم مفهوم ذات عال للقدرة الأكاديمية ومن مستوى دافعية متدن، حيث كان الفرق واضحاً في مستوى الضبط الداخلي لدى طلبة الصف الخامس.

وأظهر الشكل (١٠) أن هذا التفاعل كان أكثر وضوحاً في حالة طلبة الصف السابع ممن لهم مفهوم ذات عالٍ للقدرة الأكاديمية ومن مستوى دافعية عالية، حيث كان الفرق واضحاً في مستوى الضبط الداخلي عند حالة طلبة الصف السابع.



الشكل رقم (١٠)

التفاعل بين متغير الصف ومفهوم الذات للقدرة الأكاديمية ومستوى الدافعية العالي للتعلم على موقع الضبط.



الشكل رقم (٩)

التفاعل بين متغير الصف ومفهوم الذات للقدرة الأكاديمية ومستوى الدافعية المتدني للتعلم على موقع الضبط.

وقد اتضح من الجدول (١١) ان لجنس الطلبة، ومفهوم الذات للقدرة الاكاديمية لديه، ومستوى دافعيتهم للتعلم الاثر الواضح على مستوى الضبط الداخلي لديهم، وكذلك للتفاعلات الثنائية والثلاثية أثراً ذا دلالة احصائية على مستوى ($\alpha \geq 0.05$)، بينما لم يكن هنالك أثر ذو دلالة للتفاعل الرباعي. كما أظهر تحليل التباين أن الفروق بين الذكور والاناث ومستويات الصفوف الاربعة ومفهوم الذات للقدرة الاكاديمية، والدافعية للتعلم على مستوى درجات الضبط الداخلي كانت فروقا جوهريه، وأن التفاعلات الثنائية والثلاثية كانت ذات دلالة احصائية ما عدا بعض التفاعلات الثنائية التي لم تكن ذات دلالة احصائية (الجنس \times ومفهوم الذات للقدرة الاكاديمية)، (ومفهوم الذات للقدرة الاكاديمية \times مستوى الدافعية للتعلم).

وللكشف عن مستوى الضبط الداخلي لدى طلبة الصفوف الخامس، والسادس، والسابع، والثامن، فقد تبين من النتائج التي تم الحصول عليها ان العلامة الدنيا التي تم الحصول عليها هي (٢١٧١) كما ظهر في جدول (١٣) والعلامة العليا هي (٣٨٢) كما ظهر في جدول (١٥) على اعتبار أن أعلى علامة ضبط داخلي يمكن الحصول عليها في حالة مقياس الضبط الداخلي المستخدم (٤٨) ومتوسط نظري قدره (٢٤). وقد بلغ متوسط عينة الدراسة باعتبار متغيرات الدراسة ومستوياتها (٣٠٥) وهي عموماً تفوق المتوسط النظري.

المنافشة:

من أجل بحث أثر كل من الجنس والصف، ومفهوم الذات للقدرة الأكاديمية. ومستوى الدافعية للتعلم على مستوى الضبط الداخلي لدى الطلبة تم التوصل الى متوسطات أفراد عينة الدراسة باختلاف المتغيرات المستقلة، حيث ظهر أن متوسط ضبط الداخلي مقاسه بالمقياس المعرب والمطور قد بلغ (٣٠.٥) وهي درجة تفوق المتوسط النظري لدرجات المقياس والتي تبلغ (٣٤). وهذا يدل على أن متوسط الضبط الداخلي لدى أفراد عينة الدراسة عالية عموماً عن المتوسط النظري. وذلك يدل أيضاً على أن الطلبة الاردنيين يتحملون مسؤولية نتائج اداءاتهم التعليمية الصفية، ويمكن أن يرد ذلك الى أساليب التنشئة التي يواجهها الطلبة وبخاصة في المواقف التعليمية.

وكما مر سابقاً^(٥٨) أن المجتمعات المتوجهة نحو التحصيل هي مجتمعات تطور أساليب ضبط داخلي لدى أطفالها، لأنها تعدهم منذ الصغر لمهام النجاح والتحصيل، وذلك ينطبق على الطلبة الاردنيين ذكورا وإناثا، عموماً.

وتظهر النتائج أن للعوامل المستقلة التي هي الجنس، والصف، ومفهوم الذات للقدرة الأكاديمية، والدافعية للتعلم أثراً مستقلاً في المتغير التابع والمقاس بدرجات الضبط الداخلي (جدول ١١) بمستوى دلالة ($\alpha \geq 0.001$). وقد كانت الفروق بين مستويات المتغيرات المستقلة ذات دلالة ولصالح المتوسط الأعلى، من يدل على تفوق درجات ضبط الذكور على درجات ضبط الإناث، وقد كانت هذه النتيجة متفقة مع اتجاه النظرية في مختلف الثقافات، والتي تذهب الى أن الذكور يُنشئون على تحمل المسؤولية، ويشجعون على المبادرة والاستقلال منذ الصغر، بينما تنشأ الإناث على الالتزام بمعايير الوالدين، وتتطور لديها استجابات الطاعة والامتثال منذ الصغر أيضاً^(٥٩).

بذلك أمكن الإجابة عن السؤال الأول والمتضمن تحديد طبيعة مستوى الضبط الداخلي لدى أفراد عينة الدراسة ككل وتبعاً لمتغيرات الدراسة المستقلة.

أما بالنسبة لمتغير الصف، فقد أظهرت النتائج زيادة درجة الضبط الداخلي لدى

Suipek. D, eral, (1981), p: 129.

Findley,M, (1983) pp: 420 - 422.

(٥٨) مر سابقاً.

(٥٩) مر سابقاً.

الطلبة بارتفاع مفهومه، مما أكد فرضية «أن الضبط الداخلي ظاهرة دافعية تنمو مع العمر بفعل المتغيرات البيئية والتربوية الهامة التي يعرض لها ..»^(٦٠). وقد اتفقت نتائج الدراسة، إذ أظهر الطلبة الاردنيون أنهم بنموهم وتطورهم الزمني يتطور وينمو لديهم مفهوم الضبط. وكما أظهروا أن مفهوم الضبط كمفهوم معرفي يتطور بفعل الخبرات التربوية التي يتفاعلون فيها والوسائط التربوية المهنية لهم.

وقد جاء الاهتمام بمتغير الصف استنادا الى الافتراض الذي توصلت اليه ستايك والذي يذهب الى أن «متغير موقع الضبط ينمو ويتطور مع العمر ..» وذهبت في تفسيرها الى أن متغير موقع الضبط (ومدى تحمل الطالب لمسؤولية نتائج أعماله التعليمية الصفية المدرسية) متغير يتأثر بعدد كبير من المتغيرات الشخصية من مثل أساليب تنشئة الطفل، ومعاملته، وفهمه لذاته وقدراته، وخبرات نجاحه وفشله في المهمات المدرسية، وجنس الطالب، تلك العوامل التي تربط بطريقة أو بأخرى بدافعية الطالب للتعلم وإنجازه للمهام المدرسية.

كما أنها دللت على نمائية مفهوم داخلية الضبط بما توصلت اليه من نتائج وفق مستويات عمرية مختلفة لافتراضها ان عملية الضبط معرفية ذهنية يطور فيها الطالب موقفا أو قرارا، ويعتمد في قراره على ما توافر لديه من مواد وخبرات، وما تعرض له مواقف تنشئة.

وذهبت ستايك كذلك الى أن التعلم والتحصيل يتضمن مواقف تتطلب صنع قرارات في حالات متعددة ان هذه القرارات تتأثر بعدد من العوامل الشخصية الديموغرافية من مثل العمر والجنس والحالة الاقتصادية الاجتماعية وغير ذلك.. مما يعطي الاهمية لبحث ودراسة متغيرات أخرى بالنسبة للطلاب الاردنيين وأثرها على تحملهم لمسؤوليات اعمالهم وأنشطتهم المدرسية.

وقد جاءت نتائج الدراسة الحالية متفقة مع ما توصلت اليه الباحثة وغيرها من الدراسات (ليكفورت وكرنندال وفيندلي).

وتنسجم نتائج عينة الدراسة مع اتجاه النظرية المتعلقة بمفهوم الذات للقدرة الاكاديمية وأثرها على مستوى الضبط الداخلي، اذ عكست النتائج أن الطلبة من ذوي مفهوم الذات العالية للقدرة الاكاديمية يطورون مستوى عاليا للضبط الداخلي، اذ إن الطلبة الذين يتفوقون بدرجة عالية من تقلبهم لقدراتهم وذاتهم يعكسون مستوى ضبط داخلي عاليا^(٧٢)، وثبت ذلك لدى الطلبة الاردنيين في مختلف الصفوف.

وباعتبار تأثير متغير الدافعية على مستوى الضبط الداخلي، فقد أظهرت الدراسة تأثيرا ذا دلالة لصالح الطلبة ذوي الدافعية العالية الذين عكسوا مستوى ضبط داخلي عاليا، وقد اتفقت هذه النتائج مع اتجاه النظرية، ومرد ذلك أن الطلبة المدفوعين في تعلمهم يعكسون مستوى عاليا لمستوى تحملهم نتائج أداءاتهم الصفية، وما يلاقونه من نجاح وفشل في تلك المواقف.

وبذلك أمكن الاجابة عن السؤال الثاني والمتضمن اختلاف مستوى الضبط الداخلي لدى أفراد عينة الدراسة باختلاف كل من متغير الجنس والصف، ومفهوم الذات للقدرة الاكاديمية، والدافعية للتعلم.

ويظهر الجدول (١١) ان التفاعلات الثنائية بين متغير الجنس، والصف، ومفهوم الذات للقدرة الاكاديمية، والدافعية للتعلم ان هذه التفاعلات ذات دلالة احصائية على مستوى الضبط الداخلي ما عدا التفاعلات الثنائية بين متغيري الجنس ومفهوم الذات للقدرة الاكاديمية، ومستوى الدافعية، وقد كان عدم وجود تفاعلات ذات دلالة مخالفة لاتجاه النظرية^(٧٣) أكدت اتصاف الذكور بمفهوم ذات أكاديمي عال ويختلفون اختلافا ذا دلالة عن الاناث. وكذلك الامر بالنسبة لمتغيري المفهوم الاكاديمي ومستوى الدافعية^(٧٤).

ويظهر الاثر المشترك للتفاعلات الثلاثية أنه ذو دلالة في كل التفاعلات الثلاثية التي ضمتها الدراسة، وقد اتفقت نتائج هذه التفاعلات مع اتجاه النظرية (جدول ١١).

Brookover, E.,etal., (1965),P:43.

Shadowski, C. etal., (1983),PP:628-629.

Schnee, R., (1972), P: 154

(٦١) مر سابقا.

(٦٢) مر سابقا.

(٦٣) مر سابقا.

بينما لا يظهر ان هناك أثرا ذا دلالة لتأثير التفاعلات الرباعية، ومرد ذلك الى عدم وجود الافراد اللازمين للتحليل والمعالجة الاحصائية في بعض الخلايا كما ظهر في جدول رقم (٩).

ان نتائج الدراسة بما توصلت اليه تدلل على الأثر الهام الذي يمكن أن تلعبه متغيراتها المستقلة (الجنس، الصف، مفهوم الذات للقدرة الاكاديمية، والدافعية للتعلم) في التأثير على مستوى الضبط الداخلي للطلبة في مهمات تحصيلية تعليمية مقاسة بالمقياس الاردني المطور.

ولما لمستوى ضبط الطلبة من أهمية في تطوير شخصيات مستقلة، مبادرة، متحملة لنتائج أعمالها فإن ذلك يدل على أهمية فهم العوامل الاخرى المسهمة في زيادة ضبط الطلبة، ويدلل على أهمية فهم المعلمين والتربويين على أهمية عينة هذه العوامل الشخصية ومراعاتها في المواقف التعليمية. وكذلك يزيد من المسؤولية على عاتق الوالدين، والمجتمع في زيادة النظرة الايجابية للاداءات المستقلة من قبل الابناء ومساعدتهم على ادراكها والسعي نحو تحقيقها في أداءاتهم المدرسية والحياتية. كما وتدلل نتائج هذه الدراسة على أهمية تقصي أثر عوامل شخصية أخرى بحيث يمكن أن تسهم في تطوير مستوى الضبط الداخلي لديهم في مواقف مختلفة.

التوصيات:

ان نتائج الدراسة الحالية يمكن ان تقود الى عدد من التوصيات:

ففي مجال التربية والتعليم تظهر النتائج أهمية اعتبار المتغيرات الشخصية التي يمكن أن ترتبط بمتغير موقع الضبط لافتراض ان هذا المتغير ذو طبيعة مهمة. وأن اعتبار هذه المتغيرات يمكن أن يفيد المعلمين ومصممي المناهج الدراسية وتطويرها.

كما أن اجراء دراسات أخرى على عينات أخرى من طلاب الصفوف الاساسية والثانوية في مناطق اخرى من المملكة يمكن أن يزود بمعلومات ونتائج ذات قيمة في تخطيط أنشطة صفية ومدرسية تساعد الطلاب على زيادة تحصيلهم والاستجابة لمتطلبات مجتمعهم، وتسهم في تكييفهم. ذلك الهدف الذي يشكل مطلباً للآباء والمربين وأفراد المجتمع الاردني عموماً، وجدير ان تتجه نحوه الممارسات التعليمية والمدرسة عموماً.